

العلامة عبد القادر القرشي الحنفي رحمه الله (ت ٧٧٥هـ)

وكتابه العناية بمعرفة أحاديث الهداية

إيمان بنت مهيب بن محمد جنيد

كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الحديث وعلومه، جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية)

e.m.j-7@hotmail.com

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/١/٧م

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٤/١٢/٢٠م

الملخص:

قدّم هذا البحث دراسة شمولية عن العلامة عبد القادر القرشي، وكتابه العناية في تخريج أحاديث وآثار كتاب العناية، ولما كان هذا الكتاب هو أول ما صُنّف في تخريج أحاديث وآثار أهم كتاب فقهي، عمدة في المذهب الحنفي، أصبح كالنبراس لكل من صُنّف بعده في تخريج أدلة "الهداية"، كان من الأهمية بمكان أن يُبحث في سيرة القرشي ويُعرف على كتابه من حيث الباعث على تأليفه، ومنهجه الذي سار عليه في التخريج جملة وتفصيلاً. وقيمة الكتاب العلمية، بالإضافة إلى موازنة مختصرة بين منهج القرشي ومنهج ابن التركماني والزيلعي في كتابيهما اللذين اعتنيا بتخريج أحاديث الهداية.

الكلمات المفتاحية: القرشي، العناية، الهداية، أحاديث، الحنفي.

Sheikh Abdul Qadir Al-Qurashi Al-Hanafi (d. 775 AH), may God have mercy on him, and his Book "Al-'Inaayah Bima'rifat Ahaadith Al-Hidaayah"

Eman bint Mahyoub bin Muhammad Junaid

College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Hadith and its Sciences, Umm Al-Qura University

Saudi Arabia

e.m.j-7@hotmail.com

Date of Receiving the Research: 20/12/2024 Research Acceptance Date: 7/1/2025

Abstract

This research presented a comprehensive study on the scholar Abdul Qadir Al-Qurashi, and his book: "Al-'Inaayah fi Takhreej Ahaadith Wa'aathaar Kitab Al-'Inayaah". As this book was the first book classified in verifying Hadiths and traces, it is the most important jurisprudential book and reference in the Hanafi doctrine, and became a reference to all books classified after it in verifying the proofs of "Al-Hidaayah". Therefore, it is of great importance to research in the biography of Al-Qurashi, scrutinize his book – in terms of the motive for its authorship, and the approach that it followed in verification in whole and in detail, as well as the scientific value of the book, in addition to a brief balance between the approach of Al-Qurashi and the approach of Ibn Al-Turkmani and Al-Zayla'i in their two books that dealt with the verification of the hadiths of "Al-Hidaayah".

Keywords: Qurashi, Al-'Inaayah, Al-Hidaayah, Hadiths, Hanafi.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن أفضل العلوم، وأعظمها بركة - بعد كتاب الله عز وجل - هو العلم بسنة رسول الله ﷺ، فهي ثاني أدلة علوم الأصول والأحكام، ولهذه المنزلة العظيمة تنوعت جهود العلماء في حفظ السنة والدفاع عنها، فكان من جهودهم الدلالة على مصادر الحديث الأصلية التي أخرجته، ثم بيان مرتبته من الصحة أو الضعف، وهو العلم الذي يُعرف بـ (تخريج الحديث). وعندما ابتداء علماء المسلمين بتصنيف علوم الشريعة كالفقه وأصوله، وغيرها، استدل هؤلاء المصنفون بأحاديث رسول الله ﷺ، فبعضهم ذكر متون الأحاديث ولم يذكر أسانيداً أو عزوها إلى مخرّجها، وكان من هؤلاء: الإمام العلامة برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني رحمه الله (٥٩٣هـ) في كتابه "الهداية" الذي هو من أهم كتب الفقه الحنفي، والذي تلقاه العلماء بالرضى والقبول، فقصده بعض المتأخرين من علماء الحديث إلى العناية بأحاديث كتابه تخریجاً ودراسةً، فكان ممن وفقه الله تعالى وانبرى لذلك العلامة عبد القادر القرشي رحمه الله (٧٧٥هـ) في كتابه "العناية بمعرفة أحاديث الهداية".

أسباب اختيار البحث:

- ١ - أن هذا الكتاب يعالج موضوعاً من أهم المواضيع التي عني بها العلماء قديماً وحديثاً، ألا وهو موضوع (تخريج أحاديث الأحكام)، فجمع بين علمين لا يُستغنى عن أحدهما، هما الحديث والفقه.
- ٢ - أن هذا الكتاب لما كان هو أول ما صُنّف - حسب رأي المؤلف - في تخريج أحاديث وآثار أهم كتاب فقهي هو عمدة في المذهب الحنفي، أصبح كالنبراس لكل من صَنّف بعده في تخريج أدلة الهداية، فاحتذوا حذوه، فمنهم من اقتفى أثره كابن التركماني، ومنهم من زاد عليه كالزيلي؛ لذا كان حرياً أن تُولى العناية به دراسةً، وتحقيقاً، وتخریجاً.
- ٣ - إبراز أحد أعلام الإسلام الذين أفنوا أعمارهم لخدمة هذا الدين، عن طريق التأليف، والتدريس، خاصة وأنه لم تُخرَج معظم مصنفاته للنور.

ويهدف هذا البحث إلى:

- ١ - معرفة هذا الكتاب ومكانته بين كتب التخريج.
 - ٢ - العلم بالمكانة التي تبوأها المؤلف من خلال كتابه هذا.
- الدراسات السابقة:**
- من خلال البحث في محركات البحث وسؤال جامعات المملكة، ومركز الملك فيصل، ومكتبة الملك فهد - تبين أن هذا البحث لم يسبق إلى الكتابة عنه.

خطة البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس؛ وذلك على النحو

التالي:

■ المقدمة: واحتوت على: أسباب اختيار البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: حياة القرشي، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: مولده، واسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه.

المطلب الثاني: أسرته:

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه.

المطلب الرابع: وظائفه

المطلب الخامس: نشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه:

المطلب السادس: مكانته، وآثاره العلمية:

المطلب السابع: وفاته:

المبحث الثاني: دراسة كتاب العناية بمعرفة أحاديث الهداية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الباعث على تأليف الكتاب:

المطلب الثاني: تحقيق عنوان الكتاب

المطلب الثالث: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

المطلب الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

المطلب الخامس: مصادر الكتاب، وطريقة تعامله معها:

المطلب السادس: قيمة الكتاب العلمية

المطلب السابع: المآخذ عليه

المبحث الثالث: الموازنة بينه وبين كتب تحريج الهداية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الموازنة بين العناية، والتنبية على أحاديث الهداية والخلاصة

المطلب الثاني: الموازنة بين العناية ونصب الراية

■ الخاتمة: أودعت فيها أبرز النتائج، وما أسفر عنها من توصيات.

■ - ثم ختمته بفهارس الموضوعات.

المنهج السلوك:

سلكت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، حيث قمت بجمع ما وقعت عليه يدي من كتب

حول المؤلف وكتابه، ثم استقرأت نصوصها مع التحليل والنقد.

المطلب الأول: مولده، واسمه، وكنيته، ولقبه، ونسبه^(١):

ولد في القاهرة وتعددت الأقوال في سنة ولادته، فأكثر من ترجم له أنها كانت سنة ست وتسعين وستمائة^(٢). وقيل^(٣): واحد وخمسين وستمائة، وقيل^(٤): ست وسبعين وستمائة. وهو عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي، ويقال له: القرشي باعتبار أصله الذي ينتمي إليه. وقيل: المصري، هذا باعتبار الموطن. وقيل: الحنفي، نسبة إلى مذهب الإمام أبي حنيفة. ويكنى بأبي محمد، ويلقب بمحيي الدين، وذكر صاحب المنهل

(١) ينظر: مصادر ومراجع ترجمة عبد القادر القرشي:

- مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق الإسنوي (١/ ٦٢). - ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد الفاسي (١٤٠/ ٢).

- إنباء الغمر بأبناء العمر ابن حجر (١/ ٦٦). - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر (٣/ ١٩١).
- لحظ الألاحظ بذيّل طبقات الحفاظ ابن فهد (ص: ١٠٥). - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري (٧/ ٣٢٥).

- تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٩٦). - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة السيوطي (١/ ٤٧١).
- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر باخرمة (٦/ ٣١٣). - طبقات المفسرين للأذنه وي (ص: ٣٤٠).
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول حاجي خليفة (٢/ ٢٩٠). - أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون رياض زاده (ص: ١٣٠).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد (٨/ ٤١٠). - الفوائد البهية في تراجم الحنفية اللكنوي (ص: ٩٩).

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة الكتاني (ص: ١٨٨). - معجم المطبوعات العربية والمعربة سر كيس (١/ ٣٣).

- الأعلام للزركلي (٤/ ٤٢). - هدية العارفين لإسماعيل باشا (١/ ٥٩٦). - معجم المؤلفين كحالة (٥/ ٣٠٢).
- النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ انقاد إبراهيم بن سعيد الصبيحي (٢/ ٦٢٩). - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم علي رضا بلوط - أحمد طوران بلوط (٣/ ١٨٢٧). - مقدمة تحقيق الجواهر المضية عبد القادر القرشي تحقيق: الحلو (٦- ٨٧).

(٢) ينظر: ذيل التقييد الفاسي (٢/ ١٤٠)، إنباء الغمر ابن حجر (١/ ٦٦)، لحظ الألاحظ ابن فهد (ص: ١٠٥)، تاج التراجم (ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦). وكذا على غلاف نسخة الأصل من المخطوط. وكنية والده: أبو محمد، وهو اسم الأخ الأكبر للقرشي^{١*}. محمد سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وهذا يرجح أن سنة ولادة القرشي هي ست وتسعين وستمائة.

(٣) هدية العارفين لإسماعيل باشا (١/ ٥٩٦).

(٤) ينظر: حسن المحاضرة السيوطي (١/ ٤٧١)، طبقات المفسرين للأذنه وي (ص: ٣٤٠)، الفوائد البهية اللكنوي (ص: ٩٩).

الصافي^(٥) أن لقبه: شمس الدين، ولم أر ذلك عند غيره.

المطلب الثاني: أسرته:

لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن أسرة عبد القادر القرشي، إلا ما ذكره هو من ترجمة موجزة لأبيه وأخيه في كتابه الجواهر المضية^(٦). فوالده أبو محمد تفقه يسيراً، وحفظ مختصر القدوري وحضر المدارس، وتولى عقود الأنكحة، وقرأ القرآن وكان صوته به حسناً، وكتب الكثير، وكان يخط خطأ حسناً. وله معرفة تامة بالشروط^(٧)، مات قرب العصر، يوم الخميس، الحادي عشر أو الثاني عشر سنة خمسة وثلاثين وسبع مائة. حرص والده - على تعليمه، فنشأ عبد القادر نشأة صالحة طيبة في بيت علم وفضل، أقدم سماع له حين كان عمره تسع سنوات، وجهه والده هو وأخاه الأكبر محمد إلى سماع صحيح البخاري على شهاب الدين الحجار، وست الوزراء وزيره^(٨). وتفقه أخوه محمد يسيراً على العلامة أحمد بن عثمان المارديني (٥٧٤٤هـ)، وحفظ مختصر القدوري وحرص على السماع وأخذ الإجازة من جماعة، توفي سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة، ومولده سنة ثلاث وتسعين وست مائة^(٩). هكذا كانت نشأة القرشي؛ أسرة صالحة توجه الابن إلى الخير، وتدفع به إلى طريق أهل العلم، مما مكنه من مواصلة رحلة علمية طويلة.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه.

- عقيدته: من خلال ما وقفت عليه من المصادر لم أجد من تكلم على عقيدة القرشي، ولم تظهر لي في الجزء المحقق من كتاب العناية، فقد ينتسب لعقيدة الماتريدية^(١٠) - والله أعلم -؛ فمن مصنفاته شرح كتاب الاعتماد في الاعتقاد لأبي البركات النسفي (٥٧١٠هـ)، وهو كتاب في أصول

(٥) (٣٢٥/٧).

(٦) (١٢١/٢)، وينظر: المقفى الكبير المقرئ (٨١/٧).

(٧) علم الشروط: العلم الذي يبحث في كيفية تدوين الأحكام الشرعية على وجه يصح الاحتجاج به. ينظر:

أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء قاسم القانوني (ص: ٤).

(٨) سنأتي ترجمتهما.

(٩) الجواهر المضية (عبد القادر القرشي) (١٢٧/٢).

(١٠) الماتريدية: هي فرقة كلامية، تُنسب إلى أبي منصور الماتريدي (٥٣٣هـ)، الذي تلقى الفقه وعلم والكلام على كبار علماء الحنفية، فهو حنفي المذهب هو وشيوخه وشيوخه. قامت هذه العقيدة على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها، من المعتزلة، والجهمية، وغيرهم، لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة الجهنني (٩٩/١)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها غالب عواجي (٣/١٢٢٧).

الدين وعلم الكلام على مذهب الحنفية الماتريدية، وسماه الاعتماد في شرح الاعتقاد^(١١). وقال في ثناءه على كتاب تأويلات القرآن لأبي منصور الماتريدي: "وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب، بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن"^(١٢).

إلا أن الذي يظهر - والله أعلم - أنه لم يكن متعصباً كمتعصبة الماتريدية؛ فقد طلب من ابن تيمية أن يميز له مصنفاته ومنها كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول، فكتب بخطه على ظهر الكتاب - بعد البسملة والحمد والصلاة على الرسول - ما نصه: "المسؤول من إحسان سيدي الشيخ الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين، مصنف هذا الكتاب... أن يكتب لسطر هذه الأحرف: عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي... بأن يروي جميع هذا الكتاب بعد تكملته ومقابلته من سيدي، وأن يميز له جميع ما يجوز له روايته من مصنفاته ومسموعاته بشرطه المعتبر عند أهل العلم كثرة الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل"، فأجابه ابن تيمية على ذلك، وسطر على تلك الورقة بخطه إجازة للقرشي، فكتب ما نصه: "أجزت للمذكور ما سألتني إجازته بشرطه"^(١٣). وهذا فيه دلالة إلى عدم تعصب القرشي لفرقة من الفرق كمتعصبة الأشاعرة أو الماتريدية الذين يعادون ابن تيمية ويكفرونه^(١٤).

- مذهبه: اتبع القرشي مذهب أبي حنيفة - بلا ريب، كما صرح هو بنفسه^(١٥)، وكذا إطباق أصحاب التراجم على أنه حنفي المذهب، فيقال: محيي الدين الحنفي، ومصنفاته التي هي ذات ارتباط وثيق بالمذهب، والتي من أشهرها كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية، إلا أنه لم يكن متعصباً؛ فقد تتلمذ على مشايخ الشافعية والحنابلة - سيأتي - ونقل أقوال علماء المذاهب الأخرى الذين لم يلقيهم، دون أن يتعقبها، واستفاد من كتبهم، كالمنذري، والنووي، وابن دقيق

(مجموعة من المؤلفين).

(١١) ينظر: حاشية لحظ الألاحظ ابن فهد (ص: ١٠٦)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠)، ولم أقف على كتاب الاعتماد.

(١٢) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/ ١٣٠).

(١٣) ينظر: تحقيق الصارم المسلول على شاتم الرسول ابن تيمية (ص: ١٨٩-١٩١).

(١٤) ينظر: عداء الماتريدية للعقيدة السلفية (١/ ٣٨٧).

(١٥) ينظر: مقدمة العناية، [٢/ أ]. قال القرشي: "وأسألك اللهم أن تخصص بالمغفرة والرضوان إمام الأئمة وسراج الأمة أبا حنيفة النعمان، وقال: "وأعلم أن أصحابنا رحمهم الله أكثر اتباعاً للسنّة". يعني بهم الحنفية.

العبد، الذين ينتمون إلى مذهب الشافعية^(١٦)، وهذا سيجده القارئ أثناء البحث.

المطلب الرابع: وظائفه

تجلت وظيفة عبد القادر القرشي من خلال ما وقفت عليه أنه تصدّر للإقراء والتدريس والتحديث والفتوى^(١٧). فقد صرح هو بنفسه اشتغاله بالتدريس، فقال في ترجمة حسام الدين صاحب الخلاصة، (٥٥٩٨هـ)^(١٨): "وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه... ألقيته في الدروس التي أدرس فيها...". وكان بدء اشتغاله بالتدريس سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة، فقال في ترجمة عز الدين الزفراوي^(١٩): "مات سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة، وتوليت إعادة السيوفية^(٢٠) مكانه، وهو أول منصب توليته". وقال ابن حجر: لازم الاشتغال^(٢١). فيبدو أنه ظل يشتغل بالتدريس، إلا أنني لم أقف في المصادر التي ترجمت له على المدارس والمساجد التي كان يُدرس أو يفتي فيها.

المطلب الخامس: نشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه:

عاش القرشي في القرن الثامن الهجري، وهو عصر نهضة علمية، وحرارة ثقافية، زاخر بالعلماء والمصنفات في شتى العلوم والمعارف، ولا شك أن الإنسان ابن بيئته، يتأثر بها ويتزود منها، ففي ذلك العصر كان الإمام الجيهنزي ابن تيمية (٧٢٨هـ)، وابن عبد الهادي (٧٤٤هـ)،

(١٦) لم يكتفِ بالنقل عن علماء الشافعية بل أنه أثنى على الإمام الشافعي وبين مكانته في علم الناسخ والمنسوخ. ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٤٣٢).

(١٧) ينظر: الدرر الكامنة ابن حجر (٣/١٩١)، إنباء الغمر ابن حجر (١/٦٦)، لحظ الأخطا ابن فهد (ص: ١٠٥)، تاج التراجم ابن قلوبغا (ص: ١٩٦)، المنهل الصافي (٧/٣٢٦)، سلم الوصول حاجي خليفة (٢/٢٩٠).

(١٨) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٣٥٣). وكتاب الخلاصة اسمه: خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل، هو شرح وسط لمختصر القدوري، يميل إلى الاختصار. ذكر المؤلف في سبب تأليفه أنه أراد إسعاف من شكا إليه إطالة بعض شروح مختصر القدوري، واختصار بعضها، بهتذيب كتاب متجانس اللفظ. ينظر: خلاصة الدلائل (ص: ٢)، المذهب الحنفي (٢/٥٣٣).

(١٩) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/٧٧).

(٢٠) المدرسة السيوفية: هي أول مدرسة في القاهرة، وقفت على الحنفية بمصر، وقفها صلاح الدين المظفر يوسف بن أيوب سنة اثنتين وسبعين وخمسائة، وعرفت بالمدرسة السيوفية من أجل سوق السيوفيين كان حيثنذ على بابها، وظلت قائمة إلى آخر الحروب الصليبية. ينظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٤/٢٠٤)، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي (ص: ٣٤٨).

(٢١) ينظر: المجموع المؤسس (٢/٦٢٠).

والذهبي (٧٨٤هـ)، وعلاء الدين التركماني (٧٥٠هـ)، وابن القيم الجوزية (٧٥١هـ)، وابن كثير (٧٧٤هـ)، وغيرهم.

وتقدم أن القرشي اتجه به أبوه نحو العلم منذ طفولته، فاستمر في الطلب، وجد واجتهد في تحصيل علوم مختلفة، فاهتم بطلب الحديث وشرع في سماعه، كما أشار إلى ذلك بنفسه في مقدمة كتابه العناية^(٢٢)، فسمع جزء أبي حنيفة، والموطأ، وصحيح البخاري، وثلاثيات البخاري، وصحيح مسلم والشمائل للترمذي، وسنن النسائي، والزهد الكبير للبيهقي. واهتم بالسيرة فسمع تهذيب ابن هشام^(٢٣). وحدث بموطأ مالك سمعه عليه زين الدين العراقي (٨٠٦هـ)^(٢٤). واعتنى بالفقه، فشرع في حفظ الخلاصة، وقرأ على شيخه فخر الدين المارديني قطعة من الهداية، وسمع جزء حديث القدوري، وقرأ قطعة من المنار في أصول الفقه، وسمع الجزء الذي جمعه تقي الدين السبكي الشافعي في فتاوى أبي هريرة^(٢٥). وكانت له عناية في علوم مختلفة، فسمع مشيخة ابن الجُمَيزي^(٢٦) والسراجية^(٢٧)، وقرأ عقيدة الطحاوي، والمثال في أصول الدين، وتلقى علم الكلام، واعتنى بـ الأنساب للسمعاني، وكتب منه نسخة له يرجع إليها، وكان يقابلها بنسخة قابلها النووي بأصل المصنف، ويثبت في الجواهر الفرق بين النسختين^(٢٨).

فهذه العناية المبكرة لطلب العلم -بعد عون الله عز وجل- هيأت له مادة علمية غزيرة،

(٢٢) ينظر: اللوحة [٢/ب]، [٣/أ].

(٢٣) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٢٥)، ذيل التقييد (٢/١٤٠)، الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٨٧)، إنباء الغمر (١/٦٦)، ذيل التقييد (٢/١٤٠)، الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٨٦)، (١/٤٣٢)، (١/٣٢٣).

(٢٤) ذيل التقييد (٢/١٤٠).

(٢٥) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/٩٤)، (١/٣٤٦)، (١/٩٣-٩٤)، (٢/٢٠٤)، (١/٤١٨).
(٢٦) هو علي بن هبة الله بن سلامة، أبو الحسن، اللّخمي، المصري، الشافعي، مسند الديار في عصره، وخطيبها، انتهت إليه مشيخة العلم في مصر، توفي سنة تسع وأربعين وست مائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٢٥٤)، الوافي بالوفيات (٢٢/١٧٥).

(٢٧) وتعرف أيضًا بفرائض السّجّاوندي وهي متن في علم الفرائض، لسراج الدين محمد بن محمد بن عبد الرشيد أبو طاهر السّجّاوندي، المتوفى نحو ٦٠٠هـ. ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١١٩).

(٢٨) ينظر: المنهل الصافي (٧/٣٢٥)، الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٢٠)، (٢/٢٠٤)، مقدمة تحقيق الجواهر المضية ت: الحلو (١/٤٠).

كفيلة بمسارعه إلى التأليف، فكتابه العناية والطرق والوسائل ألفها في سن مبكر، حين كان عمره أربعة وعشرين عامًا.

وعلو همته جعلت نفسه متشوقة لجمع كتاب يذكر فيه طبقات الأصحاب من الحنفية منذ أن بدأ في طلب العلم، فوفقه الله لذلك، وكان كتابه أول كتاب يُصنف في طبقات الحنفية، قال القرشي: "ومذ طلبت العلم، ونفسي متشوقة إلى جمع كتاب أذكر فيه طبقات أصحابنا، فيمنعني من ذلك العجز عن الإحاطة ببعض هذا الجَمِّ الغفير... ولم أر أحدًا تتبع طبقات أصحابنا وهم أمم لا يحصون"^(٢٩). فعُني بالطلب وكتب الكثير^(٣٠). وخطه حسنٌ جدًّا^(٣١).

- شيوخه:

تلقى عبد القادر القرشي العلم على يد جمع من العلماء الذين كانت تزرعهم مصر حينذاك. حرص على بيانهم من خلال كتابه "الجواهر المضية في طبقات الحنفية"، وقد تجاوزا الخمسين شيخًا^(٣٢). وفي هذا المبحث اكتفيتُ بذكر عدد منهم؛ خشية الإطالة، ورتبتهم حسب الوفاة، وهم كالتالي:

١. نور الدين علي بن نصر الله بن عمر، أبو الحسن، القرشي، المصري، الشافعي، ابن الصواف، سمع منه القرشي سنن النسائي، توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمئة^(٣٣).
٢. ست الأجناس مُؤَفِّقَةُ بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية، المتوفاة سنة اثنتي عشرة وسبعمئة^(٣٤).

٣. إبراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري، سمع عليه القرشي كتاب الفوائد المجموعة في شأن ما وقع في مسلم من الأحاديث المقطوعة^(٣٥)، توفي سنة ثلاث عشر وسبعمئة^(٣٦).

(٢٩) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٣/١).

(٣٠) سلم الوصول حاجي خليفة (٢/٢٩٠).

(٣١) الدرر الكامنة (٣/١٩٢).

(٣٢) ينظر: مقدمة تحقيق الجواهر المضية عبد القادر القرشي ت: الحلو (١/٣٦-١).

(٣٣) ينظر: الدرر الكامنة (٤/١٦٠)، لحظ الألاحظ (ص: ١٠٥)، المنهل الصافي (٧/٣٢٥).

(٣٤) ينظر: الدرر الكامنة (٣/١٩١) (٦/١٤٩)، أعيان العصر وأعوان النصر (٥/٤٩٣)، المنهل الصافي (٧/٣٢٥).

(٣٥) للرَّشيد العَطَّار يحيى بن علي بن عبد الله القُرشي، الأموي، المالكي، توفي سنة اثنتين وستين وست مائة. ينظر: طبقات علماء الحديث (٤/٢٢٩).

(٣٦) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٤٦)، (١/٤٢٨).

٤. عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، ابن السُّكَّرِي، الشافعي، سمع منه القرشي مشيخة ابن الجُمَيْزِي، توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة^(٣٧).
٥. رشيد الدين إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم القرشي، أبو الفداء، المعروف بابن المعلم، سمع عليه القرشي صحيح البخاري، وثلاثيات البخاري سنة ثلاث عشر وسبعمائة، توفي سنة أربع عشرة وسبعمائة^(٣٨).
٦. عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب، الشريف أبو الفتح المُوَسَّوِي، المسند، حدّث بالكثير، سمع عليه القرشي صحيح مسلم سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة^(٣٩).
٧. سِتُّ الوزراء بنت عمر بن المنجّا التَّوَحِّيَّة، أم محمد، وتدعى بوزيرة، فقيهة محدّثة، حدثت بدمشق ومصر، وهي آخر من حدثت بمسند الشافعي بالسماح عاليًا، سمع منها القرشي صحيح البخاري، ماتت سنة ستة عشر وسبعمائة^(٤٠).
٨. حسن بن عمر بن عيسى الكُرْدِي، أبو علي، سمع عليه القرشي الموطأ، برواية يحيى بن بكير، توفي سنة عشرين وسبعمائة^(٤١).
٩. فتح الدين عبد الوهاب بن محمد، البلخي الأصل، الحلبي المولد، الحنفي، سمع عليه القرشي جزء أبي حنيفة، توفي سنة عشرين وسبعمائة^(٤٢).
١٠. نجم الدين، عبد الله بن علي بن عمر، أبو بكر، الصُّنْهَاجِي^(٤٣)، قال القرشي^(٤٤):

(٣٧) ينظر: الوافي بالوفيات (١٦٣/٢١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٣٨/١٠)، المنهل الصافي (٣٢٥/٧).

(٣٨) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١٥٤/١)، إنباء الغمر (٦٦/١)، المنهل الصافي (٣٩٨/٢).

(٣٩) ينظر: ذيل التقييد (٢٨٢/٢)، الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١٨٧/٢).

(٤٠) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١٢٧/٢)، الدرر الكامنة (٢٦٣/٢)، لحظ الألاحظ (ص: ١٠٥).

(٤١) ينظر: ذيل التقييد (١٤٠/٢)، الدرر الكامنة (١٣٨/٢-١٣٧)، المنهل الصافي (٣٢٥/٧).

(٤٢) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١٢٥/٢)، (٣٣٥/١).

(٤٣) الصُّنْهَاجِي - بضم الصاد المهملة، وكسرهما - نسبة إلى صُنْهَاجَة، قبيلة من حمير. ينظر: الأنساب للسمعاني (٣٣٦/٨).

(٤٤) الجواهر المضية (١٧٣/٢).

"شيخنا المُسنَد"، توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٤٥).

١١. محيي الدين، محمد بن علي بن عبد القوي، أبو عبد الله، التنوخي، كان إماماً عالمًا، سمع منه القرشي، وقرأ عليه قطعة من الخلاصة، توفي سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٤٦).

١٢. شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم المشهور بابن تيمية، فقد طلب منه القرشي أن يجيز له جميع ما يجوز له روايته من مصنفاته ومسموعاته بشرطه المعتبر^(٤٧).

١٣. شهاب الدين أحمد بن أبي طالب، أبو العباس، الحجار، مسند الدنيا، حدّث بصحيح البخاري أكثر من سبعين مرة، روى عنه القرشي صحيح البخاري، وقيد سماعه بسنة خمس عشرة وسبعمائة، توفي سنة ثلاثين وسبعمائة^(٤٨).

١٤. بدر الدين، يوسف بن عمر بن الحسين، أبو المحاسن، المصري، الحنفي، سمع عليه القرشي جزء من الشئال للترمذي، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة^(٤٩).

١٥. فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، أبو عمرو، المارديني التركماني، شيخ الحنفية في زمنه، حدّث، وأفتى، تفقه عليه القرشي، واتصل سنده في الفقه بأبي حنيفة عن طريقه، وقرأ عليه قطعة من الهداية، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة^(٥٠).

١٦. تاج الدين عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي، أبو العباس، السَّعدي، المصري، الشافعي، إمام مسند، درَّس في الحديث بمصر، سمع منه القرشي جزء حديث القدوري، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة^(٥١).

١٧. شجاع الدين، هبة الله بن أحمد بن معلى التركستاني، الحنفي، ورد دمشق وتفقه بها،

(٤٥) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٢/٧٠٨)، الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٧٣)، الدرر الكامنة (٣/٥٥)، المنهل الصافي (٧/٣٢٥).

(٤٦) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/٩٤).

(٤٧) ينظر: تحقيق الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ١٨٩-١٩١).

(٤٨) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٩٤)، الوافي بالوفيات (٨/١٤٢).

(٤٩) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١٨٦)، (٢/٢٢٩)، الوافي بالوفيات (٢٩/١١٩)، لحظ الألاحظ، (ص: ١٠٥)، المنهل الصافي (٧/٣٢٥).

(٥٠) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٣٤٦).

(٥١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٠/٨٦)، الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٩٤).

وكان فقيهاً، أصولياً، نحويًا. قرأ عليه القرشي قطعة من المنار في أصول الفقه^(٥٢)، توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة^(٥٣).

١٨. فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس، أبو الفتح، اليغمري، الشافعي، كان صدوقاً في الحديث، مُستحضرًا للسيرة النبوية، وخبرة بالرجال وطبقاتهم، ويد طولاً في علم اللسان، سمع عليه القرشي في السيرة تهذيب ابن هشام، توفي سنة أربع وثلاثين وسبع مائة^(٥٤).

١٩. قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير، أبو علي، الحلبي، المصري، الحنفي، المقرئ، تلا بالسبع، وحدث، وصنف، قال القرشي: "وكان سمحاً بعارية الكتب والأجزاء". وهو أول من حثَّ القرشي على تأليف كتابه المشهور الجواهر المضية، وأمدّه بتواريخ وتعليق وفوائد عزيزة، سمع منه السراجية بسنده، توفي سنة خمس وثلاثين وسبع مائة^(٥٥).

٢٠. أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى، أبو محمد، سمع عليه القرشي في السيرة، تهذيب ابن هشام سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة، توفي سنة سبع وثلاثين وسبع مائة^(٥٦).

٢١. تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم، أبو العباس، المارديني، التركماني، الحنفي، فقيه، محدث، تفقه عليه المصنّف، اتصل سنده في الفقه إلى أبي حنيفة عن طريقه، توفي سنة أربع وأربعين وسبع مائة^(٥٧).

٢٢. جمال الدين، يوسف بن محمد بن نصر أبو المحاسن، المعدني، الحنبلي، سمع منه القرشي جزء حديث القدوري سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة، توفي سنة خمس وأربعين وسبع مائة^(٥٨).

٢٣. علاء الدين، علي بن عثمان بن إبراهيم، أبو الحسن، المارديني، التركماني، قاضي القضاة الحنفي، اتصل سند القرشي إلى أبي حنيفة عن طريق علاء الدين، وطريق والده، كان إماماً في التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، صنف، وأفتى، وهو صاحب كتاب الجواهر النقي على

(٥٢) لحافظ الدين، عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو البركات النسفي، المتوفي سنة (٧١٠هـ). ينظر: الدليل إلى المتون العلمية (ص: ٣٦٥).

(٥٣) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/ ٢٠٤)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩).

(٥٤) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/ ٣٢٣)، الوافي بالوفيات (١/ ٢٢٠)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٩٧).

(٥٥) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/ ٥)، (٢/ ١٢٠)، (١/ ٣٢٥)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٩٦).

(٥٦) ينظر: المرجع السابق (١/ ٣٢٤-٣٢٣).

(٥٧) ينظر: المرجع السابق (١/ ٥٤)، (١/ ٧٧) ..

(٥٨) ينظر: المرجع السابق (١/ ٩٤)، الدرر الكامنة (٦/ ٢٥٠).

سنن البيهقي، قرأ عليه القرشي قطعة من الهداية إلى الزكاة، ولازمه في طلب الحديث، وهو الذي غير اسم كتاب القرشي على تخريج الهداية، من الكفاية في معرفة أحاديث الهداية إلى العناية. وهو الذي شمله برعايته ونصحته أثناء تأليفه الجواهر المضية كما صرح القرشي بذلك، توفي بالقاهرة سنة خمسين وسبع مائة (٥٩).

٢٤. تقي الدين علي بن عبد الكافي، أبو الحسن، السُّبكي، الشافعي، الفقيه، المفسر، الأصولي، ذكره القرشي فيمن حثه على تأليف كتابه الجواهر المضية، وأمه بكتب وفوائد، من ذلك: كتاب تاريخ نيسابور للحاكم، وغيره، توفي سنة ست وخمسين وسبع مائة (٦٠).
هؤلاء هم أبرز شيوخ القرشي في شتى الفنون، ومختلف العلوم.
- تلاميذه:

كان من ثمار الجهود العلمية المتواصلة للقرشي من إملاء وتدريس وإفتاء، أن خرَّج نخبة من العلماء، لهم أثر بارز في خدمة هذا الدين، قال ابن فهد: "سمع منه الحفاظ والفضلاء" (٦١)، وقال صاحب المنهل الصافي (٦٢): "سمع منه الفضلاء، وتفقه به جماعة من الأعيان، وانتفع به الطلبة". لكن من خلال ما وقفت عليه في ترجمته لم ألمح إلا العدد اليسير من تلامذته ممن ذاع صيتهم وكانوا روادًا في مدارس السنة.
فمن تلاميذه:

١. الإمام العلامة القاضي الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي الأديب، المصنف، فخر العلماء، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام السُّبكي، الشافعي (٦٣)، قال القرشي: "وتوليت إعادة السيوفية... وحضر عندي الشيخ الإمام العلامة تقي الدين السُّبكي" (٦٤)، مات سنة (٥٧٥٦).
٢. شيخ ابن حجر، شمس الدين محمد بن محمد بن عمر بن عَنَقَة - بنون وقاف وفتحات -

(٥٩) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٥)، (١/٥٤)، (١/٣٦٧)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ٢١١)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٢٣).

(٦٠) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٥)، تذكرة الحفاظ (٤/٢٠٠)، طبقات الشافعية (١٣٩/١٠).

(٦١) لحظ الأُلَحاظ (ص: ١٠٥).

(٦٢) (٣٢٦/٧).

(٦٣) ينظر: المعجم المختص بالمحدثين (ص: ١٦٦)، حسن المحاضرة (١/٣٢١).

(٦٤) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/٧٧).

أبو جعفر، البسكري - بفتح الموحدة بعدها مهملة - المدني المحدث الرَّحال، قال ابن حجر عنه: سمع الكثير، وكان شديد الحرص على تحصيل الأجزاء وتكثير الشيوخ والمسموع من غير عمل في الفن، وكان متودِّدًا. خرَّج له ابن حجر في الأربعين المتبينة حديثًا بواسطة عبد القادر القرشي^(٦٥)، مات سنة (٥٨٠٤) بالقاهرة^(٦٦).

٣. "حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها"^(٦٧)، الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر ذو التصانيف المفيدة^(٦٨) الشيخ الإمام العلامة زين الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٥٨٠٦). قال ابن حجر^(٦٩): "سمع منه الكبار وحدث عنه شيخنا الحافظ أبو الفضل ومن بعده"، وقال صاحب ذيل التقييد^(٧٠): "حين حدث القرشي بالموطأ سمعه عليه العراقي"، وكذا سمع من القرشي شيئًا من المستخرج على المستدرك للحاكم الذي أملاه العراقي في مجالس^(٧١)، وكذا في كتاب قرة العين بالمسرة بوفاء الدين^(٧٢)، قال: "وأخبرنا به عاليًا أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي...".

٤. الحافظ نور الدين، أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٥٨٠٧)، تلميذ العراقي، ورفيقه حضراً وسفراً، كان عجباً في الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة^(٧٣)، صرح في كتابه مجمع الزوائد^(٧٤) بإخبار القرشي له بالمعجم الكبير للطبراني. فقال: "أخبرني بقراءتي عليه".

٥. القاضي الإمام تاج الدين أبو العباس أحمد بن عثمان بن إبراهيم، التركماني الحنفي، كان

(٦٥) ينظر: الإمتاع بالأربعين المتبينة السماع (ص: ٣٥).

(٦٦) ينظر: ذيل التقييد (١/ ٢٤١)، إنباء الغمر (٢/ ٢٢١)، المجمع المؤسس (٣/ ٢٥٠)، لفظ الأخطا (ص:

١٣٣)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ١٧٣).

(٦٧) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٨٢).

(٦٨) طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٤/ ٢٩).

(٦٩) الدرر الكامنة (٣/ ١٩٢).

(٧٠) (٢/ ١٤٠).

(٧١) ينظر: المستخرج على المستدرك للحاكم (أمالي العراقي) (ص: ٤٦)، (ص: ٨٨).

(٧٢) (ص: ٥٤).

(٧٣) ينظر: إنباء الغمر (٢/ ٣٠٩)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢٠١).

(٧٤) (١/ ١٢).

من حضر عند القرشي عندما تولى السيوفية^(٧٥) -وقد مرّ-.

٦. العلامة قاضي القضاة مجد الدين، أبو الطاهر، محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز آبادي، صاحب

كتاب القاموس المحيط، المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة^(٧٦)، جاء في التراجم أن القرشي أجازه^(٧٧).

المطلب السادس: مكانته، وأثره العلمية:

- مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

لا شك أن صحبة القرشي لمشايخه الذين كانوا أعلامًا في وقتهم، وجهابذة في فنونهم، لها أكبر الأثر في تكوينه العلمي، ونشأته نشأة علمية، فاعتنى بعلوم متعددة، كالحدِيث، والفقه، وعلم الكلام، والتاريخ والسيرة، والنحو، واللغة.

قال أبو الطيب الفاسي^(٧٨): "كان ذا عناية بالفقه والحدِيث، وغير ذلك، ولديه فضل".

وقال ابن حجر^(٧٩): "لازم الاشتغال فبرع في الفقه ودرس وأفاد وصنّف".

وقال صاحب لحظ الألفاظ^(٨٠): "الإمام، العلامة، الحافظ".

وقال صاحب الفوائد البهية^(٨١): "كان عالمًا فاضلاً جامعاً للعلوم".

وقال صاحب الأعلام^(٨٢): "عالم بالتراجم، من حفاظ الحدِيث، من فقهاء الحنفية".

وفي معجم المؤلفين^(٨٣) قال فيه: "فقيه، محدث، أصولي، مؤرخ، لغوي".

اتصل سنده في الفقه بأبي حنيفة، عن طريق آل التركماني: فخر الدين، وتاج الدين، وعلاء الدين، وكانوا أهل بيت عظماء فضلاء.

(٧٥) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٧٧/٢).

(٧٦) ينظر: بغية الوعاة (٢٧٣/١).

(٧٧) ينظر: ذيل التقييد (٢٧٦/١)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٣١٣/٦).

(٧٨) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١٤٠/٢).

(٧٩) إنباء الغمر (٦٦/١).

(٨٠) (ص: ١٠٥).

(٨١) (ص: ٩٩).

(٨٢) الزركلي (٤٢/٤).

(٨٣) (٣٠٢/٥).

وفي طبقات القاري^(٨٤) قال: "قد وقع في كتاب الهداية أوهام كثيرة قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتابه المسمى بـ العناية في تخريج أحاديث الهداية".

هكذا كان العلامة القرشي رفيع المنزلة بالعلم، وشاهد ذلك: تلاميذه الذين ذاع صيتهم كالعراقي، والهيثمي، والفيروز أبادي، وناهيك بهم. واحتفاء شيخه به، فقد كان تأليف كتابه الحاوي هو إشارة من شيخه قاضي القضاة علاء الدين المارديني، قال القرشي عنه: لما سأل بعض الأمراء شيخه تخريج أحاديث الطحاوي، وقالوا له: عندنا كتاب الطحاوي فإذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما نسمع إلا من البخاري ومسلم، فقال قاضي القضاة: والأحاديث التي في الطحاوي أكثرها في البخاري، و مسلم، و السنن، وغير ذلك، فقالوا له: نسألك أن تخرجه وتعزو أحاديثه إلى هذه الكتب، فقال قاضي القضاة: ما أتفرغ لذلك ولكن عندي شخص من أصحابي يفعل ذلك، وتكلم معهم رحمهم الله في الإحسان إليّ، وعظموني عندهم، وجعلني أمة في هذا العمل، فحملني إلى الأمير وأحسن إليّ وأمدني الأمير بكتب كثيرة^(٨٥). وهذا مفصح عن ثقة المارديني بتلميذه القرشي، فلولاً مكانته العلمية لما طلب منه شيخه التأليف.

- آثاره العلمية:

ترك القرشي تراثاً متنوعاً من المصنفات، وعلماً نافعاً باقياً له -بإذن الله تعالى-، فقد كان شغوفاً بالعلم، مواظباً

على التدريس والتأليف، ومن ترجم للقرشي أجمع على أنه جمع وصنف وكتب الكثير^(٨٦).

وفيمّا يأتي سأورد ما نُقل من مصنفاته رحمهم الله، وهي كالتالي:

١. الحاوي في بيان آثار الطحاوي^(٨٧): وفي المنهل الصافي^(٨٨): تخرّج أحاديث معاني الآثار للطحاوي، وجاء في بعض المصادر^(٨٩): شرح معاني الآثار للطحاوي.

(٨٤) نقله صاحب الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

(٨٥) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/ ٤٣١).

(٨٦) ينظر: الدرر الكامنة (٣/ ١٩١)، إنباء الغمر (١/ ٦٦)، لحظ الأخطا (ص: ١٠٥)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، المنهل الصافي (٧/ ٣٢٦)، سلم الوصول حاجي خليفة (٢/ ٢٩٠).

(٨٧) مطبوع عن دار الكتب العلمية بتاريخ ١٩٤١ هـ، طبعة سقيمة، تحقيق: السيد يوسف أحمد.

(٨٨) (٧/ ٣٢٦).

(٨٩) مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق (١/ ٦٢)، إنباء الغمر (١/ ٦٦)، تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، شذرات الذهب ابن العماد (٨/ ٤١٠)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩)، حسن المحاضرة (١/ ٤٧١).

هذا الكتاب ذكره القرشي في كتابه الجواهر المضية، قال^(٩٠): "تكلمت على أسانيده، وعزوت أحاديثه وإسناده إلى الكتب الستة، والمصنف لابن أبي شيبه، وكتب الحفاظ، ووصلت فيه إلى الربع، وسميته بالحاوي في بيان آثار الطحاوي"^(٩١)، ثم ذكر السبب في تأليفه: وهو الرد على كتاب البيهقي معرفة السنن والآثار^(٩٢).

وفي لفظ الألفاظ قال^(٩٣): "منه يستمد البدر العيني في شرحه الكبير على معاني الآثار كثيرًا".

٢. العناية بمعرفة أحاديث الهداية: أول مؤلف في تخريج أحاديث الهداية (إستيعابًا، وإن كان قد سبقه السروجي (٥٧١٠هـ) أثناء شرحه للهداية إلا أنه لم يكن مستوعبًا، كما صرح بذلك عبد القادر في مقدمة كتاب العناية^(٩٤). وهذا الكتاب هو الذي شُرُفُ بتحقيق جزء منه في رسالة الماجستير.

٣. الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل^(٩٥): ذكره القرشي في مقدمة العناية، فقال: سميته: "الطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث الدلائل"، وبدأ فيه هو وكتاب العناية سنة عشرين، وفرغ منها سنة سبع وعشرين، وفرغ من تبيضها سنة ثلاثين يعني وسبع مائة^(٩٦). وجاء أنه خرّج أحاديثه في مجلد ضخّم^(٩٧). وزاد ابن قطلوبغا، أنه يسمى المجموع^(٩٨)، وذكره القرشي في العناية بهذا الاسم، فقال^(٩٩): "وقد بسطنا الكلام على

(٩٠) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/ ٤٣١)

(٩١) وكذا ذكره في كتابه العناية [٤٣/ ب].

(٩٢) وذلك أن البيهقي لما بعث إليه بعض إخوانه بكتاب للطحاوي وشكوا إليه ما رأوا فيه من تضعيف الصحيح حين خالفه رأيه، وتصحيح الضعيف، دفعه ذلك لتأليف كتاب السنن والآثار. ينظر: معرفة السنن والآثار (٢١٩/١).

(٩٣) (ص: ١٠٥).

(٩٤) ينظر: [٢/ ب].

(٩٥) ينظر: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، المنهل الصافي (٧/ ٣٢٥)، كشف الظنون حاجي خليفة (١٦٣١/٢).

(٩٦) ينظر: [٢/ أ]، [٤٨/ ب].

(٩٧) الرسالة المستطرفة (ص: ١٨٩).

(٩٨) ينظر: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦).

(٩٩) [٤٣/ ب].

القنوت... في المجموع على أحاديث الخلاصة".

٤. مختصر في علوم الحديث^(١٠٠)، وجاء: المختصر في علم الحديث^(١٠١).

٥. البستان في مناقب إمامنا النعمان: ذكره القرشي في مقدمة كتابه الجواهر المضية^(١٠٢)، وعقد الباب الثالث منه فقال: "الباب الثالث: في الملتقط من كتابي الكبير المسمى بالبستان في مناقب إمامنا النعمان"، وجاء في عدة مصادر^(١٠٣) باسم البستان في فضائل النعمان، وفي هدية العارفين^(١٠٤) جاء باسم البستان في مناقب أبي حنيفة النعمان، وفي المجمع المؤسس قال^(١٠٥): صنف مناقب أبي حنيفة.

٦. تهذيب الأسماء الواردة في الهداية والخلاصة^(١٠٦): اعتنى بمصدرين مهمين في المذهب الحنفي. قال في آخره^(١٠٧): "وقد استخرتُ الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في جمع كتاب لطيف أضيفه إلى هذا الكتاب كالذيل عليه، أذكر فيه تراجم أصحابنا في الكتب المشهورة كالمبسوط، والمحيط، والبداية،... وغير ذلك". وافق الفراغ من تبييضه سنة سبع وثلاثين وسبع مائة. وهو مفيد جدًا في باب^(١٠٨).

٧. ترتيب تهذيب الأسماء واللغات^(١٠٩): قال القرشي في مقدمة العناية^(١١٠): "وضعت بعد ذلك -أي بعد انتهائه من العناية- كتابًا مفردًا ذكرتُ فيه ما وقع في كتب أصحابنا من أسماء الصحابة، والتابعين، ومن بعدهم من أصحابنا الأئمة، وسميته: ب تهذيب الأسماء الواقعة في

(١٠٠) ينظر: حاشية لحظ الألاحظ (ص: ١٠٦)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦).

(١٠١) هدية العارفين (١/ ٥٩٦)، كشف الظنون حاجي خليفة (٢/ ١٦٢٩)، معجم المؤلفين (٥/ ٣٠٢).

(١٠٢) (٢٦/١).

(١٠٣) إنباء الغمر (١/ ٦٦)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، سلم الوصول حاجي خليفة (٢/ ٢٩٠)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩).

(١٠٤) (١/ ٥٩٦).

(١٠٥) (٢/ ٦٢١).

(١٠٦) ينظر: الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

(١٠٧) ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٤٣).

(١٠٨) حاشية لحظ الألاحظ (ص: ١٠٦).

(١٠٩) ينظر: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩). وهو مطبوع من دار الكتب العلمية، بتاريخ ١٤١٨هـ، تحقيق: أيمن صالح شعبان.

(١١٠) ينظر: [٣/ أ] من كتاب العناية.

كتب أصحابنا العلماء، وهو على ترتيب كتاب تهذيب الأسماء للشيخ محيي الدين النواوي... فإنه كتاب عظيم على ألفاظ أصحابنا". ولعله كان السبيل إلى عمله الأكبر في تراجم الفقهاء في الجواهر المضية^(١١١).

٨. الجواهر المضية في طبقات الحنفية^(١١٢): من أشهر مصنفات القرشي، ورد بهذه التسمية في أكثر المصنفات التي ترجمت للقرشي^(١١٣)، وذكره العلماء باسم طبقات الفقهاء الحنفية^(١١٤)، وباسم: طبقات الحنفية^(١١٥). وهو أول كتاب يُكتب له الذبوع والشهرة في طبقات المذهب، قال في مقدمة الكتاب^(١١٦): "ولم أر أحدًا تتبع طبقات أصحابنا، وهم أمم لا يحصون"، رتب التراجم على الحروف، ثم ذكر الكنى، والانساب، والألقاب، ثم ختم بكتاب الجامع وفيه فوائد، وقدم مقدمة تشتمل على ثلاثة أبواب^(١١٧)، وهي أكبر طبقات للحنفية، مع أنها مختصرة بالنسبة إلى شأن من صنّت في حقهم^(١١٨).

٩. الوفيات: من سنة مولده - سنة ست وتسعين وستمئة - إلى سنة ستين وسبعمئة^(١١٩)، عوّل فيها على الوفيات^(١٢٠) لأبي الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي (٥٧٤٩هـ).

١٠. الإمام برجال عمدة الأحكام ذكره القرشي في كتابه العناية، كتاب الزكاة^(١٢١).

١١. الدرر المنيعة في الرد على ابن أبي شيبه عن الإمام أبي حنيفة هكذا ورد في أكثر

(١١١) ينظر: الأعلام للزركلي (٤/٤٢).

(١١٢) مطبوع، تحقيق الدكتور: عبد الفتاح محمد الحلو، طبعة هجر، ١٤١٣هـ، خمس مجلدات.

(١١٣) منها: إنباء الغمر (١/٦٦)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، شذرات الذهب ابن العماد (٨/٤١٠)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ١٨٨)، الأعلام للزركلي (٤/٤٢).

(١١٤) لحظ الألاحظ (ص: ١٠٥).

(١١٥) ينظر: ذيل التقيد في رواية السنن والأسانيد (٢/١٤٠)، الدرر الكامنة (٣/١٩١)، المجمع المؤسس (٢/٦٢١)، حسن المحاضرة (١/٤٧١).

(١١٦) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/٣).

(١١٧) ينظر: الجواهر المضية عبد القادر القرشي (٢/١)، إنباء الغمر (١/٦٦)، الأعلام للزركلي (٤/٤٢).

(١١٨) ينظر: الطبقات السنية (١/٥).

(١١٩) إنباء الغمر (١/٦٦)، شذرات الذهب ابن العماد (٨/٤١٠)، حاشية لحظ الألاحظ (ص: ١٠٦)، سلم الوصول حاجي خليفة (٢/٢٩٠).

(١٢٠) ينظر: الدرر الكامنة (١/١٢٣)، المنهل الصافي (٧/٤٢٥).

(١٢١) ينظر: [٢٧/أ]، [٤٠/أ].

١٢. جزء في بيان استحالة سماع أبي حنيفة من بعض الصحابة: ذكر القرشي ذلك في مقدمة كتابه الجواهر المضية، فقال^(١٢٣): "ادعى بعضهم أنه سمع ثمانية من الصحابة عليهم السلام، وقد جمعهم غير واحد في جزء، وروينا هذا الجزء عن بعض شيوخنا، وقد جمعت أنا جزءاً في بيان استحالة ذلك من بعضهم، وهذا طريق الإنصاف".

١٣. جزء في مسألة: أنت طالق لا قليل ولا كثير: ذكره القرشي في الجواهر المضية^(١٢٤)، في ترجمة أبي نصر بن سلام (ت ٣٠٥هـ)، فقال: "حكى عنه في مسألة أنت طالق لا قليل ولا كثير: يقع الثلاث، وقد جمعت جزءاً في هذه المسألة، وذكرت فيه اختلافات الأصحاب، وكان ذلك لسبب".

١٤. جزء في حديث القلتين: ذكره القرشي في كتابه العناية^(١٢٥)، قال: "في حديث ابن عمر وفيه اختلاف اسناداً وامتناً... وقد أفردته الناس بالتصنيف، وقد جمعت مقاصده في جزء".

١٥. جزء في ترجيح تشهد ابن مسعود في الصلاة: قال في العناية^(١٢٦): "وقد أفردت الكلام على حديث ابن مسعود في جزء وبسطت الكلام فيه بسطاً شافياً".

١٦. أوهام الهداية: جاء في بعض المصادر أنه كتاب مستقل بهذا الاسم^(١٢٧)، لكن جاء في طبقات القاري^(١٢٨) قال: "قد وقع في كتاب الهداية أوهام كثيرة قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي في كتابه المسمى بالعناية في تخريج أحاديث الهداية". ويُفهم من هذا أن أوهام الهداية بعض ما في العناية.

١٧. مصنف مفرد، في أن حديث أبي هريرة ؓ في المصرة، منسوخ. ذكره عبد القادر في

(١٢٢) ذكره بهذا الاسم صاحب: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، هدية العارفين (١/ ٥٩٦)، إيضاح المكنون (٣/ ٤٦٩)،

(١٢٣) الجواهر المضية عبد القادر القرشي (١/ ٢٨).

(١٢٤) (٢/ ١٩٤).

(١٢٥) ينظر: [١١/ أ].

(١٢٦) ينظر: [٣٦/ أ].

(١٢٧) ينظر: الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠)، الأعلام للزركلي (٤/ ٤٢).

(١٢٨) لم أقف عليه، ينظر: الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

الفوائد التي ساقها في آخر كتاب الجواهر المضية^(١٢٩).

١٨. شرح خلاصة الدلائل للرازي: ذكره القرشي في الجواهر المضية، في ترجمة حسام الدين الرازي، قال القرشي^(١٣٠): "وضع كتاباً نفيساً على مختصر القدوري، ساه: خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل، وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرّجت أحاديثه في مجلد ضخّم، ووضعت عليه شرحاً وصلت فيه إلى كتاب الشركة". وقال في مقدمة العناية^(١٣١): "وشرعت في كتاب آخر نفيس على الخلاصة يتعلق بالفقه وصلت فيه إلى أثناء البيوع". ومن ترجم للقرشي ذكره من مصنفاته^(١٣٢).

١٩. المؤلفات قلوبهم^(١٣٣)، ومسائل مجموعة في الفقه^(١٣٤)، وتفسير آيات^(١٣٥)، الاعتماد في شرح الاعتقاد^(١٣٦): وهو شرح لكتاب عمدة عقيدة أهل السنة والجماعة المسمى الاعتماد في الاعتقاد لأبي البركات النسفي (٥٧١٠هـ)، وهو كتاب في أصول الدين وعلم الكلام على مذهب الحنفية الماتريدية.

٢٠. حديث القرشي: نسخة في مكتبة الظاهرية، سوريا، في أربع ورقات، برقم ١٧٨١٨. يُلاحظ من خلال مصنفات القرشي السابقة أنها متعددة العلوم، ما بين فقه، وحديث، وتفسير، وعقيدة، وتراجم. ومصنفاته في الحديث معظمها تخريجاً للأحاديث الواردة في كتب الفقه.

المطلب السابع: وفاته:

مات القرشي رحمه الله بعد حياة زاخرة بالعلم والتعليم والإفتاء والتصنيف في شهر ربيع الأول،

(١٢٩) (٢/٤١٨).

(١٣٠) (١/٣٥٣).

(١٣١) [٢/أ].

(١٣٢) ينظر: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، حسن المحاضرة (١/٤٧١)، أساء الكتب المتم لكشف الظنون حاجي خليفة (ص: ١٣٠)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩)، وحاشية لحظ الألاحظ (ص: ١٠٦).

(١٣٣) ينظر: حاشية لحظ الألاحظ (ص: ١٠٦)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩)، الأعلام للزركلي (٤/٤٢).

(١٣٤) ينظر: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، أعلام الأخيار (٢/٤٠٤)، الطبقات السنية (٤/٣٦٧).

(١٣٥) ينظر: تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، أعلام الأخيار (٢/٤٠٤)، الطبقات السنية (٤/٣٦٧).

(١٣٦) ينظر: حاشية لحظ الألاحظ (ص: ١٠٦)، الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة، بعد أن تغير عقله^(١٣٧). وذكر صاحب المنهل الصافي^(١٣٨) أنه توفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة. ولعل الأول هو الصواب؛ لاتفاق من ترجم له، وكذا الفرق الزمني بين مولده ووفاته، ففي سلم الوصول قال^(١٣٩): توفي وله تسع وسبعون سنة. غفر الله له، ولوالديه، ولمشايقه، ولجميع المسلمين.

المبحث الثاني: دراسة كتاب العناية بمعرفة أحاديث الهداية،

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الباحث على تأليف الكتاب؛

يَبْنِي القرشي الباحث على تأليف كتابه العناية في مقدمة الكتاب^(١٤٠)، وكان ذلك لسببين: الأول: جلالة كتاب الهداية وعظيم فائدته التي جعلت العلماء يشتغلون به. الثاني: قال القرشي: "ورأيت من تكلم على الهداية ولم يبين الحديث الصحيح من الضعيف، سوى قاضي القضاة شمس الدين السروجي، ولم يستوعب ذلك، فاستخرت الله سبحانه في وضع كتابين على الهداية، والخلاصة^(١٤١) أبين فيهما كل حديث فيهما، صحيحه، وحسنه، وضعيفه، ومتصله، ومرسله". وقال في كتاب الزكاة^(١٤٢): "المقصود من هذا الكتاب بيان صحيح الحديث من سقيم". وكذا قال في كتاب الحج^(١٤٣).

المطلب الثاني: تحقيق عنوان الكتاب^(١٤٤).

تنوعت العبارات في تسمية كتاب القرشي تنوعاً يسيراً لم يكن جوهرياً، على النحو التالي:

١. العناية بمعرفة أحاديث الهداية، وهو الاسم الوارد في غلاف نسخة مكتبة الفاتح، وبه صرح القرشي في مقدمة كتابه العناية، فقال: "وسميت الكتاب الذي على الهداية بالعناية بمعرفة

(١٣٧) ينظر: إنباء الغمر (١/٦٦)، تاج التراجم ابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، شذرات الذهب ابن العماد (٨/٤١٠)، سلم الوصول حاجي خليفة (٢/٢٩٠).

(١٣٨) (٧/٣٢٥).

(١٣٩) (٢/٢٩٠).

(١٤٠) ينظر: [٢/ب].

(١٤١) خلاصة الدلائل، لحسام الدين الرازي، المتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسائة، وهو خلاصة لكتاب مختصر القدوري.

(١٤٢) ينظر: [٧٠/أ].

(١٤٣) ينظر: [٩١/أ].

(١٤٤) وكذا في كشف الظنون حاجي خليفة (٢/٢٠٢٢)، هدية العارفين (١/٥٩٦).

أحاديث الهداية" (١٤٥).

٢. العناية في تخريج أحاديث الهداية^(١٤٦). وفي بعض المصادر^(١٤٧): تخريج أحاديث الهداية. وهو إشارة إلى موضوع الكتاب، بلا ذكر لاسمه. وعلى غلاف نسخة مكتبة يني جامع العناية بأحاديث الهداية.

٣. العناية في تحرير أحاديث الهداية: كذا في بعض المصادر^(١٤٨).

٤. أوهام الهداية. بعض العلماء جعله كتاباً مستقلاً^(١٤٩)، وبعضهم جعله من كتابه العناية، ولعل هذا هو الراجح أنه من العناية، قال القرشي في الجواهر المضية^(١٥٠): "وقد وقع في كتاب الهداية والخلاصة أوهام كثيرة غير ما ذكرته قد بينت ذلك في كتابي العناية بمعرفة أحاديث الهداية"، وفي طبقات القاري^(١٥١) قال: "قد وقع في كتاب الهداية أوهام كثيرة قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي في كتابه المسمى بالعناية في تخريج أحاديث الهداية" والله أعلم.

المطلب الثالث: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

نسبة الكتاب إلى القرشي ثابتة من وجوه:

الأول: صرح القرشي باسم الكتاب في مقدمة كتابه العناية، حيث قال: "وسميت الكتاب الذي على الهداية بالعناية بمعرفة أحاديث الهداية".

الثاني: إشارة القرشي لكتابه هذا في كتابه الجواهر المضية^(١٥٢).

الثالث: قصته مع شيخه التركماني في تسمية الكتاب تثبت نسبته له^(١٥٣).

الرابع: ثبت اسم القرشي في صفحة العنوان في الثلاث النسخ الخطية.

الخامس: أجمعت المصادر -التي ترجمت للقرشي- على نسبة هذا الكتاب إليه^(١٥٤).

(١٤٥) وكذا في كشف الظنون حاجي خليفة (٢/ ٢٠٢٢)، هدية العارفين (١/ ٥٩٦).

(١٤٦) ينظر: تاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ١٩٦)، أساء الكتب المتمم لكشف الظنون (ص: ١٣٠).

(١٤٧) ينظر: لحظ الأخط (١٠٥)، المنهل الصافي (٧/ ٣٢٦)، حسن المحاضرة (١/ ٤٧١).

(١٤٨) الفوائد البهية للكنوي (ص: ٩٩)، الأعلام (٤/ ٤٢).

(١٤٩) ينظر: الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

(١٥٠) (١/ ٤٤٠).

(١٥١) لم أفق عليه، ينظر: الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

(١٥٢) (١/ ٤٤٠).

(١٥٣) ينظر: الجواهر المضية (١/ ٣٦٧).

(١٥٤) ينظر ص ٦٦، حاشية رقم (١).

وكذلك ذكرته معظم الكتب المعنية بأسماء الكتب، وذكر المؤلفين ومؤلفاتهم، منها: كشف الظنون^(١٥٥)، الرسالة المستطرفة^(١٥٦)، معجم المطبوعات العربية والمعربة^(١٥٧)، هدية العارفين^(١٥٨).

المطلب الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

أولاً: الكلام على منهجه من حيث الإجمال:

- بدأ القرشي كتابه بمقدمة بين فيها شيئاً من منهجه، وهو كالتالي:
- التأكيد على العمل بالحديث الصحيح واجتناب الأحاديث والمرويات الضعيفة في الأحكام، ولا بأس فيها في القصص وفصائل الأعمال.
- التأكيد على العمل بالحديث المرسل وأنه مذهب السلف -حسب رأيه- وأثبت ذلك بنقله لبعض أقوال أهل العلم في قبوله^(١٥٩).
- الدفاع عن فقهاء الحنفية وأنهم اهتموا بالعمل بالحديث الضعيف، وأثنى عليهم بكثرة تصنيفهم ونشرهم العلم.
- سبب تأليفه لكتاب العناية، واسمه، وبعض المصادر التي استفاد منها في الكتاب.
- سار في تقسيم كتاب الهداية على ترتيب المرغيناني، حيث قسم كتاب العناية إلى: كتب، وأبواب، وفصول.
- يبدأ بكلام صاحب الهداية، مكتفياً منه بذكر المسألة التي تشتمل على الحديث أو الأثر المراد تخريجها، ثم يعزوه، فيذكر غالباً الحكم عليه إن كان في غير الصحيحين، وقد يعيد شيئاً من كلام صاحب الهداية في أثناء التخريج لبيان مراده.
- أولى بيان الغريب شيئاً من العناية، فغالباً ما يتعرض لضبط ألفاظ الحديث، وبيان

(١٥٥) (٢/٢٠٢٢).

(١٥٦) (ص: ١٨٨).

(١٥٧) (١/٣٣).

(١٥٨) (١/٥٩٦).

(١٥٩) تلخص في الاحتجاج بالمرسل عشرة أقوال، وهي كالتالي: حجة مطلقاً، لا يحتج به مطلقاً، يحتج به إن أرسله أهل القرون الثلاثة، يحتج به إن لم يرو إلا عن عدل، يحتج به إن أرسله سعيد بن المسيب فقط، يحتج به إن اعتضد، يحتج به إن لم يكن في الباب سواه، هو أقوى من المسند، يحتج به ندباً لا وجوباً، يحتج به إن أرسله صحابي. تدريب الراوي (١/٢٢٨).

غريبه، وقد يذكر فوائد من الحديث. ومثال ذلك: حديث جابر، عقد له فصلاً لبيان غريبه وفوائد منه، نقلاً عن النووي.

ثانياً: منهجه من حيث التفصيل:

- منهجه في تخريج الحديث، وعزوه إلى دواوين السنة:
- إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فإنه يكتفي بالعزو إليهما، أو إليه، ولا يتعدى ذلك إلى غيرهما من كتب السنة، إلا لفائدة زائدة. وسلك هذا المسلك للاختصار. وقد يكون الحديث مخرجاً في الصحيحين ويكتفي بأحدهما، مثاله: ما روي أن النبي ﷺ قال لأسامة في طريق المزدلفة: الصَّلَاةُ أَمَّاكَ. قال القرشي: الذي في مسلم في صحيحه عن أسامة بن زيد (١٦٠).
- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو في أحدهما عزاه إلى غيرهما ممن أخرجه من أصحاب السنن، والمسانيد، والمعاجم، مقدماً في ذلك السنن الأربعة على غيرها (١٦١). وغالباً يكتفي بها إن رأى صحة الحديث.
- يعتني في عزوه الحديث أو الأثر - غالباً - باللفظ الأقرب الذي أورده صاحب الهداية، وقد يقدمه على الصحيحين، ثم يعزو إلى الصحيحين.
- اقتصاره على تخريج الأحاديث والآثار التي أوردها صاحب الهداية، ويكتفي بإخراج الحديث من مصدر واحد؛ إن كان يرى صحته، أو ضعفه من جميع الطرق، أو مداره واحد.
- يكتفي أحياناً بالمصدر الذي يحكم على الحديث، مثاله: حديث مَنْ أَكَلَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ أخرجه ابن حبان، والدارقطني، والحاكم، إلا أنه اكتفى بالحاكم، لينقل حكمه أنه صحيح (١٦٢).
- يحيل أحياناً في عزو الحديث والأثر الذي أورده صاحب الهداية إلى مصادر فقهية، ثم يصرح بعدم الوقوف عليه في المصادر الحديثية. كعزوه إلى المبسوط، أو إلى قاضي القضاة في

(١٦٠) ينظر: [٩٢/أ].

(١٦١) ملاحظة: إذا كان الحديث أخرجه ابن ماجه مع غيره من أصحاب السنن فغالباً لا يذكر ابن ماجه، فيكتفي بأبي داود، والترمذي، والنسائي، مثاله: حديث: إِذَا اسْتَهْلَ السَّقَطُ صَلَّى عَلَيْهِ وَوُثِّرَ. اكتفى بالترمذي والنسائي دون ابن ماجه. ينظر: ص ٢١٨. إلا إذا كان الحديث عند ابن ماجه وحده أخرجه منه.

(١٦٢) ينظر: [٧٦/ب].

الغاية، ثم يقول: ولم أره في كتب الحديث.

● يورد أحياناً الحديث بألفاظ متعددة إن كان فيه زيادة معنى، مثاله: في رواية لابن ماجه: أنه ﷺ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بُرْدٌ. وفي رواية لأبي داود: بِرْدٍ لَهُ أَخْضَرٌ (١٦٣).

● يعتمد -أحياناً- على أقوال من سبقه من العلماء في عزوه الأحاديث والحكم عليها، كقوله: "قال النووي: رواه الترمذي، وابن ماجه، والدارقطني، والحاكم بأسانيد صحيحة". وكقوله: "خرجه الشيخ في الإلمام وقال: رواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه. وقد يعزو بنفسه. الأحاديث التي يذكرها صاحب الهداية، ولم يقف عليها القرشي يُعبر عنها بقوله: "لم أره"، مثاله قول صاحب الهداية: قال: ويؤخذ الثني في زكاتها ولا يؤخذ الجذع، وعن أبي حنيفة وهو قولهما إنه يؤخذ الجذع؛ لقوله: '©إنما حقنا الجذع والثني® (١٦٤).

أو "لم أره مرفوعاً"، مثاله قول صاحب الهداية: ولنا قوله: '©ليس في العوامل، والحوامل (١٦٥)، والمعلوفة، ولا في البقرة المثيرة صدقة® (١٦٦).

أو "لم أره بهذا اللفظ". مثاله قول صاحب الهداية: قال: وإذا حَلَّتِ الصلاة بارتفاع الشمس دخل وقتها إلى الزوال، وإذا زالت الشمس خرج وقتها، لِأَنَّ النبي ' كان يصلي العيد والشمس على قيد رمح أو رمحين، ولما شهدوا بالهلال بعد الزوال أمر بالخروج إلى المصلى من الغد (١٦٧).

ويستعمل ذلك أيضاً في اللفظ الذي يورده صاحب الهداية مخالفاً للفظ المشهور المعروف.

● عند عزوه الحديث إلى عدة كتب، فإنه يعين صاحب اللفظ المسوق، فيقول مثلاً: "رواه الدارقطني، وابن أبي شيبة، واللفظ له"، أو "رواه الثلاثة، ولفظه لأبي داود".

إذا كان الحديث في البخاري معلقاً فإنه ينبه على ذلك، مثاله: قوله: وقال البخاري في الوصايا: وقال رسول الله: 'لَا صَدَقَةٌ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى، هكذا ذكره تعليقا (١٦٨).

ومثاله أيضاً: قوله: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَتَانِي بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ، فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ،

(١٦٣) ينظر: [٨٨/أ].

(١٦٤) الهداية (١/٩٩).

(١٦٥) في (ج): ولا في الحوامل.

(١٦٦) الهداية (١/١٠٠).

(١٦٧) الهداية (١/٨٥).

(١٦٨) ينظر: كتاب الوصايا، باب تأويل قول الله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ﴾ [النساء: ١١]،

(٥/٤).

فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشْكُ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. اللفظ للترمذي (١٦٩)، وصححه (١٧٠). وذكره البخاري في صحيحه (١٧١) تعليقاً.

• يكتفي بالعزو للمصدر دون ذكر اسم الكتاب والباب. مثاله قوله: وفي رواية: يَخْطُبُ قَائِماً، ثُمَّ يَقْعُدُ، ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ. متفق عليه (١٧٢).

ومثاله أيضاً قوله: عن بريدة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ. قال النووي (١٧٣): حديث حسن، رواه الترمذي (١٧٤)، وابن ماجه (١٧٥)، والدارقطني (١٧٦)، والحاكم (١٧٧) بأسانيد صحيحة. قال الحاكم: حديث صحيح.

• منهجه في إيراد الحديث، وطرقه، والحكم عليه:

أورد القرشي الأحاديث والآثار التي خرجها في كتابه بأساليب متنوعة، وهي كالتالي: -

- يذكر الحديث بالنص، مطابقاً لما أورده صاحب الهداية.

- يذكر أحياناً الحديث بطوله، ويكتفي أحياناً بموضع الشاهد، وقد ينبه على ذلك، وقد لا ينبه، فإذا نبه قال: وهو حديث طويل، أو إلى آخره، أو... الحديث.

(١٦٩) (ح ٦٨٦).

(١٧٠) قال: حسن صحيح.

(١٧١) كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: 'إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَاتِ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، وَقَالَ صَلَ، عَنْ عَمَّارٍ: مَنْ صَامَ يَوْمَ الشُّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ'.

(١٧٢) أخرجه البخاري، كتاب الجمعة، باب الخطبة قائماً (ح ٩٢٠)، بلفظه مع زيادة في أوله، ومسلم، كتاب الجمعة، باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيها من الجلسة (ح ٨٦١)، بنحوه.

(١٧٣) كتاب صلاة العيد، باب استحباب الأكل يوم الفطر قبل الخروج، وأن يكون المأكول تمرًا ووترًا، واستحباب الإمساك في الأضحية حتى يرجع، وتعجيل الصلاة في الأضحية، وتأخيرها في الفطر (٨٢٦/٢).

(١٧٤) أبواب العيدين، باب في الأكل يوم الفطر قبل الخروج (٥٤٢)، بلفظه. وقال: "في الباب عن علي، وأنس، حديث بريدة بن حصيب الأسلمي حديث غريب، وقال محمد: لا أعرف لثوبان بن عتبة غير هذا الحديث".

(١٧٥) كتاب الصيام، باب في الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج (ح ١٧٥٦)، بنحوه.

(١٧٦) كتاب العيدين، (ح ١٧١٥)، بلفظه، مع زيادة (وكان لا يأكل يوم النحر شيئاً حتى يرجع فيأكل من أضحيته).

(١٧٧) كتاب صلاة العيدين (١٠٨٨)، بنحوه. وقال: ثوبان بن عتبة المهري قليل الحديث، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه. وصححه الذهبي، وقال: وثوبان لم يجرح بما يسقطه. ينظر: حاشية المستدرک (ص: ٤٣٣).

- يحيل إلى الحديث إن تقدم تخريجه بقوله: تقدم، أو تقدم قريباً، أو تقدم في كتاب كذا، وقد يشير إليه بذكر طرف منه.

○ منهجه في طرق الحديث:

إذا كان للحديث عدة شواهد فغالباً يكتفي بشاهد أو شاهدين، ويحكم عليهما، وقد يزيد، مثاله: مسألة (عدد التكبيرات في صلاة الميت) ذكر لها ثلاث شواهد، عن أنس، وعمر، وابن عباس. (١٧٨).

● يكتفي في الإسناد -غالباً- بذكر الصحابي، وأحياناً يسوق السند كاملاً، وأحياناً يذكر بعض السند: مكتفياً بالمدار، مثاله: في كتاب الزكاة، حديث أخرجه الدارقطني من طريق ابن عينة، عن ابن عجلان، عن عياض بن عبدالله، عن أبي سعيد، قال: ما أخرجنا على عهد رَسُولِ اللَّهِ، إِلَّا صَاعًا. فاكتمى بالمدار من عند ابن عينة^(١٧٩)، أو من عند الراوي المتكلم فيه، مثاله: في كتاب الصوم، حديث أخرجه الدارقطني من طريق أبي معشر، وهو ضعيف.

○ منهجه في الحكم على الحديث:

● إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفى بذلك.

● إذا كان الحديث خارج الصحيحين فأحياناً ينقل حكم من أخرج الحديث، كالترمذي، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وأحياناً يكتفي بأحكام العلماء المتأخرين الذين اعتنوا بتخريج أحاديث الأحكام، كالنووي، وابن دقيق العيد.

● إذا كان الحديث ضعيفاً وله أصل في الصحيحين بين ذلك.

وقد يكتفي بعرض طرق الحديث دون حكم عليه. مثاله قوله: وروى ابن أبي شيبة^(١٨٠)، والدارقطني^(١٨١)، واللفظ له، عن نافع، عن ابن عمر قال: التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بَعْدَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، وَآخِرُهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

● ينقل أحكام العلماء المتساهلين في التصحيح -وهي مجانبة للصواب- بلا تعليق، غالباً، كالترمذي، والحاكم، والبيهقي. فيقع له شيء من التساهل في تصحيح بعض الأحاديث التي من

(١٧٨) ينظر: [٥٧/ب].

(١٧٩) ينظر: [٧٣/ب].

(١٨٠) كتاب الصلاة، التكبير من أي: يوم هو، وإلى أي: ساعة؟ (ح ٥٦٨٦)، من طريق العمري، به، بنحوه.

(١٨١) كتاب العيدين (ح ١٧٣٩)، بلفظه.

حقها التضعيف، مثاله: في حديث: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ الْجَاهِلِيَّةُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا كُلَّ عَامٍ، فنحسب أنها تنقص... إلخ. اكتفى القرشي بتصحيح الحاكم.

● ينبه على الحديث المختلف في رفعه ووقفه وما الراجح فيه وغالبًا يعتمد على نقل أقوال العلماء في ذلك. مثاله: حديث مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ قد اختلف في رفعه ووقفه، نبه^{١٨٢} على الاختلاف فيه وذكر أقوال العلماء في ذلك.

● يحكم على الحديث بنفسه، وهذا قليل، مثاله: حديث عن ابن عباس: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يُنَزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ وَالْجُلُودُ، وَأَنْ يُدْفَنُوا بِثِيَابِهِمْ وَدِمَائِهِمْ. قال القرشي: "رواه أبو داود، وهو ضعيف".

● منهجه في الكلام على الإسناد، والرجال:

- الحديث الضعيف يبين وجه الضعف فيه، ثم يذكر له متابعة، أو شاهدًا، ويكتفي بتخريجه من مصدر واحد، إذا كان ضعيفًا من جميع الطرق.

- يقتصر غالبًا في دراسة الإسناد على الراوي الذي هو سبب في ضعفه، أو على الراوي المختلف فيه، فينتقي له من عبارات الجرح والتعديل أشهرها؛ للاختصار، مثال الأول: حديث: كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وارفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ، قال: في إسناده القاسم بن عبد الله العمري^(١٨٢)، ثم ذكر أقوال الجرح فيه. ومثال الثاني: حديث: لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ، قال: في إسناده ريجان بن زيد^(١٨٣). ثم ذكر أقوال الجرح والتعديل فيه.

- لا يقتصر في كلامه على الإسناد على مجرد بيان حال الراوي من القوة أو الضعف، بل أنه يذكر أحيانًا ترجمة موجزة له، كذكر اسمه، واسم أبيه، ولقبه، وكنيته، ووفاته، ومن روى له. وكذا من اختلف في اسمه، أو كنيته، أو ذكر مهملاً، أو من ذكر بكنيته ولم يعرف اسمه، ونحو ذلك. وقد يذكر ترجمة مختصرة لرجال السند كاملاً، وذلك قليل.

- يعتمد في تراجم الرجال أحيانًا على أقوال المتقدمين، كالبخاري، وابن أبي حاتم، وابن عدي، وغيرهم. وقد يحكم على الراوي بلا عزو، وهذا قليل.

- يُعلق على أقوال العلماء في الحكم على الإسناد، وهذا قليل. مثاله: حديث: يَا عُمَرُ! هَاهُنَا تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ.

(١٨٢) ينظر: [٩٠/ب].

(١٨٣) ينظر: [٧١/أ].

قال الحاكم: صحيح الإسناد. قال القرشي: "في إسناده محمد بن عون، وفيه كلام" (١٨٤). وفي حديث: لا تحل الصدقة لغني، نقل الحافظ أبو محمد المندري عن بعضهم أنه قال: لم يصح إسناده. قال القرشي: وذلك لاضطراب وقع في متنه (١٨٥). ثم ذكر أوجه الرواية.

- منهجه في الراوي الضعيف غير مضطرب؛ فأحياناً يكتفي بقول واحد لأحد علماء الجرح والتعديل، مثاله: المنهال بن الجراح، اكتفى فيه بقول الدارقطني: "متروك الحديث" (١٨٦)، والعلماء تكلموا فيه بكلام طويل إلا أن القرشي لم يتعرض له. وأحياناً ينقل عدداً من أقوال العلماء في الراوي. وأحياناً يشير فقط إلى ضعف الراوي كقوله: "يزيد بن سنان فيه كلام" (١٨٧)، أو "في إسناده عبد الله بن شبيب" (١٨٨)، دون أن يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

- ينقل أقوال العلماء في الجرح والتعديل في الراوي الضعيف، أو المختلف فيه ثم يشير إلى تعديله بناءً على بعض القرائن، منها:

*رواية الثقة عن الرجل تعديل له (١٨٩)، مثال ذلك: إبراهيم بن يزيد الخوزي، ذكر أقوال النقاد في تضعيفه، ثم قال القرشي: "وأحسب أنه قد أثني عليه، روى عنه الأئمة، كالثوري، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووكيع، -وناهيك بهم- (١٩٠).

(١٨٤) ينظر: [٨٨/أ].

(١٨٥) ينظر: [٧١/أ].

(١٨٦) ينظر: [٦٧/ب].

(١٨٧) ينظر: [٦٧/أ].

(١٨٨) ينظر: [٦٧/ب].

(١٨٩) اختلف العلماء في مسألة رواية الثقة عن رجل هل هي تعديل له، على ثلاثة: الأول: توثيق له مطلقاً، إذ لو علم فيه جرحاً لذكره؛ لثلاً يكون غاشاً في الدين. ذهب له جماعة منهم الحنفية، وبعض الشافعية.

الثاني: أنه ليس بتوثيق له؛ فإن كثيراً من الثقات روى عن الضعفاء، كسفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما، وهو قول طائفة كبيرة من أهل الحديث. الثالث: وهو رواية الثقة الذي عرف أنه لا يروي إلا عن ثقة فروايته توثيق لمن روى عنه. ينظر: فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (٢/٤٤)، المدخل إلى أصول الحديث على منهج الحنفية (ص: ٥٥)، ضوابط الجرح والتعديل (ص: ٥١-٥٢)، والصحيح هو القول الثاني، أنه لا يكون توثيق له. ينظر: شرح اختصار علوم الحديث - عبد الكريم الخضير (٨/١٣).

(١٩٠) ينظر: [٨٦/ب].

* إخراج البخاري ومسلم للراوي توثيق له ^(١٩١): مثال ذلك: قال في نعيم بن حماد: "هو حافظ، أخرج له البخاري -وقد مُسَّ (١٩٢)-، عن ابن المبارك وهو إمام، وأخرج له مسلم" ^(١٩٣).

● يشير إلى الراوي الذي تقدم ذكره ببيان حاله باختصار. مثاله: "وعاصم بن ضمرة، تكلم فيه بعضهم، وقد تقدم غير مرة" ^(١٩٤).

المطلب الخامس: مصادر الكتاب، وطريقة تعامله معها:

لا شك أن اسم الكتاب وموضوعه يدلّان على طبيعة مصادر القرشي، فهو كتاب صُنّف لتخريج أحاديث رسول الله ﷺ، التي موضوعها الفقه، ومثل هذا النوع غالبًا يكون له مصادر مخصوصة. وعليه فإن مصادر الحديث الأصلية، كالجوامع، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، والمستخرجات، ونحوها هي في مقدمة مصادر القرشي، حيث اعتمدها في عزو الأحاديث إلى منابعها الأصلية التي روتها بأسانيدها، ثم الكتب التي اعتنت بدراسة الأسانيد، ككتب الجرح والتعديل، وغيرها، والكتب التي صنفت في شرح الحديث، وعلله، والحكم عليه، وناسخه ومنسوخه، ثم كتب الفقه، وهكذا.

ضمّن القرشي في مقدمة كتابه قائمة بأبرز المصادر التي استفاد منها في تخريج أحاديث الهداية، فمنها المتقدم والمتأخر. وعند المطالعة في هذه المصادر يتبين لنا سعة اطلاعه، وتنوع مصادره وأمانته في النقل. ولم يقصد بذكرها حصر واستيعاب مصادره في الكتاب، وإنما ذكر منها أهمها وأشهرها، ولذلك قال بعد أن سردها: "وغير ذلك من أنواع، وحصلت أيضًا أشياء نفيسة من كلام أئمة هذا الشأن في الجرح والتعديل، وبنيت ذلك على اصطلاح المحدثين" ^(١٩٥).

(١٩١) إذا خَرَجَ له في الأصول، أما في المتابعات والشواهد فلا. ينظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص: ٧٩). أو أن روايتها للضعيف على وجه الانتقاء من أحاديثه، فما وافق فيه الثقات قبل حديثه. ينظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص: ١٢).

(١٩٢) قال يحيى ابن معين: يروي عن غير الثقات، وقال أبو داود: عند نعيم نحو عشرين حديثًا عن النبي ق ليس لها أصل. وقال النسائي: هو ضعيف، كثر تفرده عن الأئمة المعروفين، فصار في حد من لا يحتج به. وذكر ابن عدي في كامله الأحاديث التي تفرد بها. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٤٦١/ ١٠).

(١٩٣) ينظر: [٦٩/ ب].

(١٩٤) ينظر: [٦٦/ ب].

(١٩٥) ينظر: [٣/ أ].

لقد كان للقرشي أحوال مختلفة في تعامله مع المصادر التي استقى منها، وفي هذا المبحث قمتُ بدراسة مختصرة لطرق عزوه إلى هذه المصادر، وكيفية نقله عنها، وقد ذكرتُ هذه المصادر على نحو يشبه الاستقصاء في الجزء الذي قمتُ بتحقيقه في أطروحة الماجستير

- **طريقته في العزو:** أولى القرشي عزو القول إلى قائله عناية فائقة، وهذا دأب أهل العلم والفضل، وفيه نيل لبركة العلم والحال، فقد قيل^(١٩٦): "من بركة العلم أن يضاف القول إلى قائله"، فتنوعت أساليبه في العزو على النحو التالي:
- **يصرّح باسم المؤلف، واسم كتابه مختصراً، وهذا غالباً في الكتب التي أقلّ من النقل عنها، أو للتعيين إن كان للمؤلف أكثر من مصدر.** فيقول: أخرج الطبراني في معجمه^(١٩٧)، أو قال مجد الدين ابن تيمية في المنتقى^(١٩٨).
- **يصرّح باسم المؤلف، ولا يذكر اسم كتابه.** وهذا غالباً في الموارد التي أكثر من النقل عنها، فمثلاً إذا قال: قال الطحاوي^(١٩٩)، فهو يريد كتابه شرح معاني الآثار، وقال النووي^(٢٠٠)، يريد كتابه خلاصة الأحكام.
- **يصرّح باسم الكتاب، ولا يذكر اسم مؤلفه.** مثال ذلك قوله: كذا في المبسوط^(٢٠١)، والمحيط^(٢٠٢)، وملتقى البحار^(٢٠٣).
- **لا يصرّح باسم الكتاب ولا اسم المؤلف، فينقل القول دون اسم القائل، أو المصدر الذي نقل عنه، وهذا قليل إذا ما قورنت بباقي النصوص التي عزاها.** وغالب هذه النصوص ينقلها بصيغة التضعيف، فيقول: "قيل كذا"^(٢٠٤)، و"روي كذا"^(٢٠٥)، أو "نقل أصحابنا في

(١٩٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١/٣).

(١٩٧) ينظر: [٦٩/ب].

(١٩٨) ينظر: [٧٣/ب].

(١٩٩) ينظر: [٧٤/ب].

(٢٠٠) ينظر: [٥١/أ].

(٢٠١) ينظر: [٥٠/ب].

(٢٠٢) ينظر: [٨٤/ب].

(٢٠٣) ينظر: [٥٠/ب].

(٢٠٤) ينظر: [٥١/ب].

كتبهم (٢٠٦) .

● طريقة نقله عن المصادر:

- ينقل بالنص غالبًا، ويختتم ما نقله -أحيانًا- بقوله: "انتهى" (٢٠٧)، وهذا يدل على دقته.
- يستطرد -أحيانًا- في نقل القول، وهذا إذا أراد أن يقرر مذهبًا، أو يقوي رأيًا، مثال ذلك: نقل كلامًا عن الطحاوي في مسألة (الصلاة على الميت في المسجد)، ونقل من سنن الدارقطني ستة متون متتالية بأسانيدھا مسألة أن (لنسك القرآن طوافين وسعين). ونقل عن النووي -ما يعادل لوحين- (فوائد من حديث جابر)، عقد لها فصلًا، وقال: "جميع ما أذكره من شرح مسلم للنووي" (٢٠٨).
- أكثر من النقل من بعض المصادر، كخلاصة الأحكام للنووي، والإمام، لابن دقيق العيد.

المطلب السادس: قيمة الكتاب العلمية

كتاب العناية هو تخرّيج للأحاديث والآثار الواقعة في كتاب الهداية للمرغيناني، ولم يقتصر على ذلك الفن، بل حوى بين طياته جملة وافرة من الفوائد، والفنون، والعلوم المتنوعة، من جرح وتعديل، وشرح غريب، وضبط اسم، وبيان وهم، ومسائل فقهية، وغير ذلك. وهو يمثل انطلاقة القرشي من حيز القراءة والتحصيل إلى مجال التصنيف والتأليف، فبعد ما قويت معرفته، ورسخت قدماءه، أخذ في تصنيفه، قال في مقدمة الكتاب (٢٠٩): "وكنيت قبل ذلك -أي قبل تأليف كتاب العناية- من حين شرعت في حفظ كتاب الخلاصة لم تزل نفسي متشوقة إلى ذلك، ويمنعني من ذلك الاشتغال بال تكرار وعدم الأهلية والكتب، ثم إن الله سبحانه وتعالى منّ عليّ بفضلّه وحفظتُ الخلاصة واشتغلتُ بسماع الحديث فتتبع الكتب المشهورة الستة، والمسانيد، والأجزاء، وحصلتُ من ذلك خيرًا كثيرًا، وكان ذلك سببًا عظيمًا في الإعانة على ذلك...، وحصلتُ أيضًا أشياء نفيسة من كلام أئمة هذا الشأن في الجرح والتعديل، وبنيتُ ذلك على اصطلاح المحدثين". فمن تأمل في كتاب العناية، يلحظ دقة القرشي في انتقاءه

=

(٢٠٥) ينظر: [٥١/أ].

(٢٠٦) ينظر: [٧٧/ب].

(٢٠٧) ينظر: [٧٩/ب].

(٢٠٨) ينظر: [٨٣/أ].

(٢٠٩) [٣/أ].

لطرق الحديث التي تعطي خلاصة الحكم في المسألة.

وتتجلى قيمة الكتاب العلمية من عدة جوانب، وهي كالتالي:

١. أول كتاب خرج أحاديث الهداية -استيعاباً-: فلا أدلّ على أهمية الكتاب من أسبقيته لتخريج أحاديث الهداية باستيعاب، وبذلك صرح القرشي في مقدمة الكتاب، فقال (٢١٠): "ورأيت من تكلم على الهداية لم يبين الحديث الصحيح من الضعيف، سوى قاضي القضاة شمس الدين السروجي، ولم يستوعب ذلك، فاستخرتُ الله سبحانه في وضع كتابين على الهداية، والخلاصة أیینُ فيهما كل حديث فيهما صحيحه، وحسنه، وضعيفه، ومتصله، ومرسله". فكل من خرّج أحاديث الهداية من بعده فهو عيلاً عليه.
٢. مدى استفادة من خرّج أحاديث الهداية بعده من الكتاب تشير إلى قيمته العلمية: يشير تعقب الزيلعي لشيخه في نصب الراية إلى اطلاعها على كتاب العناية؛ فكل المسائل التي تعقبها وقال فيها: "وشيخنا قلّد غيره"، أو "قلّد الجاهل" فإنه في غالب الظن أراد به القرشي -والعلم عند الله تعالى-، وما يرجح ذلك أن ابن الهمام في كتابه فتح القدير (٢١١) تعقب الزيلعي، قائلاً: "قال في العناية (٢١٢): (في بعض النسخ: أبي السيارة)، فاستجهله الزيلعي" (٢١٣).

(٢١٠) ينظر: [٢/ب].

(٢١١) ينظر: (٢/٢٤٩).

(٢١٢) راجعتُ كتاب العناية شرح الهداية للبابرتي فليس فيه هذا النص، وإنما هو في العناية للقرشي. ينظر: كتاب الزكاة [٦٩/ب].

(٢١٣) تتبعت المسائل التي تعقبها الزيلعي على شيخه فتبين أنه يتعقب لفظ القرشي بنصه. قال الزيلعي في نصب الراية: (٣/٣٦): "واستشهد هذا الجاهل بما في حديث جابر". فظن ابن حجر أنه يريد بالجاهل شيخه، فكتب على حاشية نسخته من نصب الراية: "ما كان ينبغي له أن يطلق على شيخه هذه الصفة"، فاستدرك عليه ابن قطلوبغا وقال: "لم يرد شيخه وإنما أراد رجلاً من أصحاب شيخه ولا أحب أن أسميه". قال الكوثري معلقاً على ابن قطلوبغا: فيكون هذا الجاهل من أقران الزيلعي، والتنافس بين الأقران معروف ولا أسميه تبعاً للمؤلف. ينظر: منية الأملعي (ص: ٣٨).

وفي حديث في صفة وضوء النبي، قال الزيلعي: "وعزا شيخنا علاء الدين مقلداً لغيره إلى كتاب الإمام للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أنه قال: رواه الطبراني في معجمه الوسط"، إلى أن قال الزيلعي: "وهذا لم أجده لا في الإمام ولا في معجم الطبراني الوسط". نصب الراية (١/٣٠). ثم أي وجدتُ حاشية في العناية [٦/أ] قال فيها القرشي: "هكذا رأيته في الإمام في نسخة بخط الإمام بدر الدين، أبي حفص، عمر بن إسماعيل المعروف بالبدر الدمشقي الحنفي، أحد أصحاب الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ... وقد ذكرته في كتابي طبقات الحنفية - (١/٣٨٧)-، ثم بعد ذلك...، النسخة في المعجم الأوسط...، رأيتُ هذا الحديث في الجزء

=

وتقليد ابن التركماني للقرشي يعطي إشارة إلى استفادته من كتاب العناية، حتى أنه قلده كثيرًا فيما ظهر لي من خلال مطالعتي لكتابه التنبيه.

ولا يخفى استفادة الزيلعي من كتاب شيخه ابن التركماني، فقد بنى أصول كتابه نصب الراية على قواعد شيخه^(٢١٤)، قال الشيخ بكر أبو زيد معلقًا على نصب الراية^(٢١٥): "فانظر كيف شرف به، والأصل لغيره". وكذا استفاد منه ابن المهام في كتابه فتح القدير، فكان يستقي منه في شرحه^(٢١٦).

٣. بيانه لأوهام الهداية: فقد صرح بذلك في كتابه الجواهر المضية^(٢١٧)، فقال: "وقد وقع في كتاب الهداية، والخلاصة أوهام كثيرة غير ما ذكرته، قد بينت ذلك في كتابي العناية بمعرفة أحاديث الهداية". وقال القاري في طبقاته: قد وقع في كتاب الهداية أوهام كثيرة، قد نقلها القرشي في كتابه العناية^(٢١٨).

ومن أمثلة بيانه لأوهام الهداية: قال صاحب الهداية في كتاب الحج: "روي في حديث ابن عباس: واستجيب له 'دعاؤه لأتمه حتى الدماء، والمظالم'. قال القرشي: "وقول المصنف: (حتى

الثالث عشر، وسياقه: حدثنا إبراهيم...، وإنما ذكرت هذا لأن بعض من ادعى أنه كشف المعجم الأوسط فلم يره، ونال مني ورماني بما رماني به فسأحه الله عز وجل". فكلام القرشي يدل على علمه بما قاله الزيلعي فيه، وأنه هو من أراده الزيلعي -والعلم عند الله-. والحديث وقفت عليه يسنده ومنته في المعجم الأوسط (٢٩٥). وذكر الدكتور محمد عوامة أن الذي يغلب على الظن أن المقصود بالجاهل في نصب الراية هو القرشي، ثم قال: لولا أن طبيعة الدراسة تقتضي التعرف على مثل هذه النقاط الغامضة لما بحثت هذا البحث، ولتركت الخبر مستورًا، اقتداءً بابن قطلوبغا، والكوثري، رحم الله ابن التركماني والزيلعي والقرشي، وسائر علماء المسلمين. ينظر: دراسة حديثة مقارنة لنصب الراية (ص: ١٩٨).

وقيل في سبب تعقب الزيلعي لشيخه: أنه لما انتدب الشيخ ابن التركماني (ت ٧٥٠هـ) تلميذه القرشي لتخريج كتاب الآثار للطحاوي، انصرفت همه القرشي كذلك إلى تخريج أحاديث الهداية، والخلاصة، وفي ذلك الحين خرج ابن التركماني أحاديث الكتابين في كتاب واحد، واستفاد من عمل وصنيع القرشي بناء على ثقته بكفاءته. ينظر: دراسة حديثة موازنة لنصب الراية (ص: ١٩٨).

(٢١٤) ينظر: التنبيه على أحاديث الهداية (ص: ١٤).

(٢١٥) التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل (ص: ١٥٩).

(٢١٦) ينظر: (١/ ٢٤٥)، (٢/ ٢٤٩) هذا الذي وقفت عليه في الجزء المحقق.

(٢١٧) (١/ ٤٤٠).

(٢١٨) نقله صاحب الفوائد البهية للكنوي (ص: ١٠٠).

روى في حديث ابن عباس، هذا الإطلاق ليس بجيد؛ لأنه توهم أنه عبد الله بن عباس الصحابي، وإنما هو كنانة بن عباس، لأن في الاصطلاح إذا قيل: ابن عباس فهو عبد الله. وفي فصل في التكفين، قال المصنف: "السنة أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب: إزار، وقميص، ولفافة، لما روي أنه 'كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية'. قال القرشي: "فهذا حجة علينا،

واستدل المصنف لنا وما أدري موضع الاستدلال منه" ... إلخ. وقال المصنف: "لحديث أم عطية: أن النبي ﷺ أعطى اللواتي غسلن ابنته خمسة أثواب". قال القرشي: قوله: (أم عطية) وهم، والصواب: ليلي بنت قانف. ولم يقتصر القرشي على مناقشة كلام صاحب الهداية بل يناقش غيره من المصادر التي سبقتها، مثاله: في كتاب الصوم، حديث: خير خلال الصائم السواك، ذكره قاضي القضاة في الغاية، وعزاه إلى الترمذي، قال المؤلف: وليس كما قال وإنما رواه ابن ماجه، ثم ذكر الحديث. وفي باب صلاة العيدين، في حديث أورده المصنف: أَنَّهُ 'كَانَ يُصَلِّي الْعِيدَ حِينَ تَرْتَفَعُ السَّمْسُ قَدَرُ رُمَحٍ أَوْ رُحَيْنِ. قال سبط ابن الجوزي: متفق عليه. قال القرشي: ليس كما قال، بل لم أره بهذا اللفظ لا في الصحيحين ولا في غيرهما من كتب الحديث.

ويعلق أحياناً على أحكام الحديث، وهذا يدل على أمانته العلمية ولم يكن ناقلاً بلا تأمل، ففي المثال السابق قال: "قال بعض شيوخنا: إسناد جيد". ثم قال: والأمر كما قال؛ فالإسناد إسناد الصحيحين ما خلا أبا إسماعيل المؤدب، واسمه إبراهيم بن سليمان. وذكر بعض أقوال المجرحين ثم تبعه بأقوال من عدله.

٤. المدة الزمنية لتأليف الكتاب: قضى القرشي في تأليف كتابه العناية من حين تأليفه إلى أن انتهى من تبييضه ما يقارب العشر سنوات، وهذه المدة تدل على مدى عنايته به وتدقيقه. قال القرشي^(٢١٩): "ولا يعرف قدر هذا الكتاب وقدر التعب في جمعه إلا من كان من أهل الصنعة".

٥. عدم تعصب القرشي لمذهبه، فهو ينتصر لرواية الحديث وإن خالفت مذهبه وهذا يبين أنه ذو عناية بالصناعة الحديثة.

٦. كثرة موارد كتاب العناية تظهر قيمته العلمية فمنها المطبوع ومنها المفقود.

٧. اعتماده على عدة نسخ من كتاب الهداية، فإذا وجد خطأ في النسخ بينه وصوبه، ومن ذلك في كتاب الصلاة، في حديث: أن النبي ﷺ قال: بسم الله وعلى ملة رسول الله حين وضع أبا دجاجة في القبر، قال القرشي: هكذا رأيت في معظم النسخ أبا دجاجة، وهو غلط، لأن أبا دجاجة كان حياً بعد رسول الله ﷺ، واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ولعله

(٢١٩) ينظر: [٣/ب].

اشتبه على الكاتب، فصحف ذا النجادين بأبي دجاجة. وكذا في عزوه لبعض المصادر يعتمد على أكثر من نسخة فيقول مثلاً: "رأيت في معظم النسخ كذا"، أو نحوه (٢٢٠).

المطلب السابع: المآخذ عليه

ليس في كتاب من كتب البشر إلا وعليه مآخذ تختلف كثرة وقلة، وأبى الله عز وجل أن يجعل الكمال لغير كتابه، وكتاب العناية على ما فيه من مكانة علمية إلا أنه لم يسلم من بعض المآخذ، أجمالها في الآتي:

- يكتفي أحياناً بنقل أقوال المتقدمين المتقدمة في الحكم على الأحاديث ولا يتعقبها، مثاله: في حديث أخرجه الدارقطني، عن أنس قال: **أَوَّلُ مَا كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ أَنْ جَعَلَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام حَتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ، فَقَالَ: أَفْطَرَ هَذَا، ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ ، بَعْدُ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، وَكَانَ أَنَسٌ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ.** نقل القرشي قول الدارقطني: "كلهم ثقات، ولا أعلم له علة"، ولم يعقب عليه، أما غير القرشي فقد تعقب قول الدارقطني بقول صاحب التنقيح أن الحديث فيه نكارة، ولا يحتاج به، مع ذكر السبب.

- أكثر من النقل في الحكم على الحديث عن بعض المتساهلين كالترمذي، والحاكم، والبيهقي. فيقع له شيء من التساهل في تصحيح بعض الأحاديث التي من حقها التضعيف، مثاله: في حديث: **قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ الْجَارِ اللَّي يَرْمِي بِهَا كُلَّ عَامٍ، فَحَسِبَ أَنَّهَا تَنْقُصُ... إلخ.** اكتفى القرشي بتصحيح الحاكم (٢٢١).

- يصحح أحياناً بعض الأحاديث الضعيفة بتعديله للرواة الذين جرَّحهم أكثر العلماء، مثال ذلك: حديث: **يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الْحَاجُّ؟ قَالَ: الشَّعْثُ، التَّغْلُ.** مداره على إبراهيم بن يزيد المكي، وهو متروك الحديث، وعليه فالحديث ضعيف وضعفه الترمذي، وقال: "غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم". ذكر القرشي أقوال العلماء في تضعيفه ثم ختم بقوله: "وأحسب أنه قد أثني عليه، وروى عنه الأئمة، كالثوري، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووكيع، وناهيك بهم، وقال ابن عدي: هو في عداد من يكتب حديثه". فكأنه يشير إلى تصحيح الحديث.

- تركه أحياناً لمسائل في الهداية لم يذكر لها صاحب الهداية دليلاً، مثال ذلك: في صلاة الجمعة، قال صاحب الهداية: **ولا تجب الجمعة على مسافر، ولا امرأة، ولا مريض، ولا أعمى.** لم يذكر المصنف لهذه المسألة دليلاً، فتبعه القرشي في ذلك. أما غيره ممن خرج أحاديث الهداية ذكر

(٢٢٠) ينظر: [٤٤/ب].

(٢٢١) ينظر: [٩٣/ب].

أدلة للمسألة. وكذا في كتاب الزكاة، قال المصنف: وليس على الصبي، والمجنون زكاة، خلافاً للشافعي رضي الله عنه. لم يذكر القرشي مسألة زكاة الصبي والمجنون، بخلاف غيره.

- حذفه أحياناً للأسانيد واكتفاؤه بالعزو دون الحكم على الحديث مما يجعل القارئ لا يستغني عن الرجوع إلى الكتاب الأصلي لمعرفة موضع الانتقاد في السند.
- تصحيحه للطريق المرسل، فيصحح روايات ضعفها العلماء.
- يذكر أحياناً أدلة غير مرادة لما ساقه صاحب الهداية من متون غير مشهورة، مثال ذلك: مسألة لبس النبي ﷺ في العيدين. قال صاحب الهداية: لأنه 'كانت له جبة فنك، أو صوف يلبسها في الأعياد. خرج لها القرشي رواية عند الطبراني، عن سهل بن سعد، قال: تُوِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَهُ جُبَّةٌ صُوفٍ فِي الْحَيَاكَةِ.
- وفي رواية قال: حَبَكْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مِنْ أَثَرِ صُوفٍ أَسْوَدَ، وَجُعِلَ لَهَا ذَوَابَتَانِ مِنْ صُوفٍ أَبْيَضَ. وليس فيما استشهد به ما يدل على لباسه ﷺ في يوم العيد (٢٢٢).
- يكتفي أحياناً بالحكم على الحديث الضعيف دون بيان السبب في ضعفه.
- قد يهيم في عزوه للحديث، مثال ذلك: حديث يا أَيُّهَا النَّاسُ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحُجُّ ... فَقَالَ: لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ. عزاه إلى مسلم من طريق ابن عباس، والصواب أنه من حديث أبي هريرة (٢٢٣).
- يقول: الحديث متفق عليه، والصواب أن البخاري ذكره تعليقاً، مثال ذلك: في صلاة الخوف (٢٢٤).

المبحث الثالث: الموازنة بينه وبين كتب تخريج الهداية:

وفي هذا المبحث أعقد - إن شاء الله تعالى - موازنة بين كتاب العناية والكتب المطبوعة والتي ألفت في موضوع تخريج أحاديث الهداية استقلالاً (٢٢٥).

وكتاب الدراية ومنية الألمي أذكر منهجها إجمالاً؛ لاختلاف مقصدهما، فالأول تلخيص،

-
- (٢٢٢) كان الأولى رحمه الله أن يقول: لم أجده أو لم أقف عليه. قال الزيلعي (٢/٢٠٩): غريب، وقال ابن حجر (١/٢١٨): لم أجده. ولم يذكرها ابن الترمذي.
- (٢٢٣) جهله الزيلعي فقال: "جهل من عزا حديث ابن عباس لمسلم، وإنما أخرج مسلم نحوه من حديث أبي هريرة... وقلده شيخنا علاء الدين، فالقلد ذهل، والمقلد جهل، والله أعلم بالصواب".
- (٢٢٤) ينظر: [٥٥/ب].
- (٢٢٥) يخرج بذلك كتاب الغاية، فإنه لم يكن مستوعباً، ولا مستقلاً في التخريج، ولم يتم. وكذا كتاب فتح القدير لابن الهمام، فقد نهج نهجاً حديثياً فقهيّاً أصولياً في أثناء شرحه للهداية.

والثاني تذييل، وكلاهما مخالف لمقصد القرشي.

- فكتاب الدراية تلخيص لـ نصب الراية كما صرح بذلك ابن حجر^(٢٢٦)، ومنهجه^(٢٢٧) إجمال ما فصله الزيلعي من الطرق، واقتصاره على الصحابي في الأسانيد، واكتفاؤه بالعزو إلى الصحيحين إذا كان الحديث فيها أو في أحدهما، والإشارة إلى أحاديث الباب، وإلى مظان الحديث دون ذكر نصه، وحذفه ما استطرده الزيلعي في الفقه، واللغة، والعلل، ونحوها. وتركه لأحاديث الخصوم التي كان يذكرها الزيلعي. وزاد عليه زيادات تتمثل فيما يلي:

- حكمه أحياناً على أسانيد لم يحكم عليها الزيلعي^(٢٢٨).
 - بيانه لبعض الكنى والأسماء التي لم يبينها الزيلعي.
 - إشارته إلى أحاديث في الباب قد لا يذكرها الزيلعي.
 - أضاف فصلاً في آخر الكتاب فيه تخريج لأحاديث الفرائض.
 - وأما منية الألمي، فهو تذييل متمم لـ نصب الراية، موضوعه استدراك بعض ما فات الزيلعي، فكان غرضه من التأليف^(٢٢٩):

- تخريج ما تيسر له مما قال عنه الزيلعي "غريب"^(٢٣٠).
 - ذكره لأسانيد أشار إليها الزيلعي، لكنه بيّض لها.
 - تصحيحه بعض ما وقع له من تصحيف أو تحريف.
 - مناقشة وتعليقات مختصرة على بعض الأقوال الواردة فيه.
 - وما استدركه ابن قطلوبغا على نصب الراية من تخريج اللفظ الذي اعتمده صاحب الهداية يمكن استدراك بعضه على العناية، والتي خرج أكثرها ابن قطلوبغا من كتب أئمة المذهب الحنفي الأوائل، ككتاب الآثار، والأصل لمحمد بن حسن، ومسند أبي حنيفة، والخراج لأبي يوسف. وبناءً على ما تقدم ستكون الموازنة -بحول الله تعالى- مع كتاب التنبيه لابن التركماني،

(٢٢٦) ينظر: الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١/ ١٠).

(٢٢٧) ينظر: منهج الإمام الزيلعي في كتابه نصب الراية (ص: ٢١-٢٢).

(٢٢٨) مثاله: عَنْ عَائِشَةَ ~ أَنَّهَا كَانَتْ تَدْعُو بِسَرَابٍ فَتَقْطُرُ، ثُمَّ تُفِيضُ. قال ابن حجر: "إسناده صحيح". ينظر: الدراية (٢/ ٢٢).

(٢٢٩) ينظر: منية الألمي (ص: ٥)، دراسة حديثة مقارنة لنصب الراية وفتح القدير ومنية الألمي (ص: ٣٠٥).
 (٢٣٠) عدد الأحاديث التي استغربها الزيلعي وخرجها ابن قطلوبغا تسعة وأربعون حديثاً. ينظر: دراسة حديثة مقارنة لنصب الراية (ص: ٣٠٦).

وكتاب نصب الراية للزيلعي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الموازنة بين العناية، والتنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة

أذكر بعض المعلومات التي ينبغي الوقوف عليها قبل أن أذكر المنهج في كتاب التنبيه:

• يُلاحظ أن القرشي وابن التركماني قد عاشا في عصر واحد، وهو القرن الثامن الهجري، ولم يكن بين وفاتها سوى خمس وعشرين سنة، حيث توفي ابن التركماني سنة ٧٥٠هـ، بينما كانت وفاة القرشي سنة ٧٧٥هـ.

• كلاهما عاش في بيئة واحدة، ومدينة واحدة، وهي القاهرة. فكلاهما سمعا من أحمد الحجّار، وابن المعلم، وشرف الدين الدميّطي، وابن الصواف، وأبي الفتح الموسوي، ووزيرة بنت المنجّار. وكان القرشي من أجلّ تلاميذ ابن التركماني، قال القرشي: "قرأت عليه قطعة من الهداية إلى الزكاة، ولازمته في طلب الحديث" (٢٣١).

• كلاهما ينتمي إلى المذهب الحنفي، ومصنفاتها في خدمة هذا المذهب، وعلى رأس هذه المؤلفات تخريجها لأحاديث وآثار الهداية.

❖ الموازنة بين الكتابين من حيث العموم:

١. كلا الكتابين كامل، إلا أن حجم كتاب القرشي ضِعف كتاب ابن التركماني تقريباً، فتسمية الأول العناية بمعرفة تخريج أحاديث الهداية، فقصد التخريج وبيان الصحيح من الضعيف، وسلك فيه مسلك التوسط.

أما ابن التركماني فاتخذ الاختصار الشديد منهجاً في كتابه، وعلى ذلك فالأقرب إلى الصواب تسميته بـ التنبيه، وبهذه الصفة صرح ابن التركماني في مقدمة الكتاب، فقال (٢٣٢): "ربّ يسر وأعن، هذا كتاب فيه التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة..."

٢. جمع ابن التركماني تخريج أحاديث الهداية والخلاصة في كتاب واحد، أما القرشي فأفرد كل منهما في كتاب، قال في المقدمة (٢٣٣): "وسميت الكتاب الذي على الهداية بالعناية بمعرفة أحاديث الهداية، والذي على الخلاصة بالطرق والوسائل إلى معرفة أحاديث الدلائل".

❖ الموازنة بينهما من حيث التفصيل:

١. خلا كتاب ابن التركماني من مقدمة يبين فيها منهجه، بينما بدأ القرشي كتابه بمقدمة

(٢٣١) الجواهر المضية (١/ ٣٦٧).

(٢٣٢) ينظر: التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة (ص: ٥٤).

(٢٣٣) [٢/ أ].

اشتملت على أمور مهمة.

٢. لم يلتزم ابن التركماني بترتيب كتاب صاحب الهداية في المسائل، بخلاف القرشي. مثاله: قدّم ابن التركماني مسألة (تجوير كفن الميت على صفة الكفن) (٢٣٤).

٣. يشير ابن التركماني أحياناً إلى موضوع الحديث دون ذكر لفظه ثم يذكر موطن تخريجه، مثاله: في مسألة (الابتداء باليمين) أشار إليها بقوله: "حديث التيامن، متفق عليه". وفي كتاب الزكاة قال: "وكتابه" في الصدقات، من حديث عمرو بن حزم؛ أخرجه ابن حبان في صحيحه، والنسائي، والبيهقي. وقال: "للبخاري حديث الصدقات" (٢٣٥). أما القرشي فيذكر الحديث بلفظه ثم من أخرجه (٢٣٦).

٤. يكتفي ابن التركماني -غالباً- بموضع الشاهد من الحديث، مثاله: في مسألة (عدد ركعات صلاة الاستسقاء) اكتفى ابن التركماني بقول ابن عباس ؓ: ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ (٢٣٧). أما القرشي فنقل الحديث بتمامه (٢٣٨).

٥. يكتفي ابن التركماني أحياناً بلفظ دليل واحد للمسألة التي يذكرها صاحب الهداية، بينما القرشي قد يذكره بألفاظ متعددة، مثاله: في مسألة (تجوير كفن الميت) اكتفى ابن التركماني بلفظه: 'إِذَا أُجْرِئْتُمُ الْمَيِّتَ فَأَوْثِرُوا' (٢٣٩)، أما القرشي فذكر لها ثلاث ألفاظ (٢٤٠).

٦. يذكر ابن التركماني -غالباً- الأحاديث والآثار بدون أسانيد مكتفياً بذكر الصحابي، ثم ينقل حكم غيره باختصار. أما القرشي فيذكر أحياناً السند كاملاً، وقد يذكر بعضه، ثم يحكم على الحديث من خلاله، أو يترجم لرجاله، ويكتفي بذكر الصحابي فقط في الصحيحين.

٧. يشير إلى علة الحديث باختصار، فيكتفي مثلاً في الحديث المختلف في وقفه ورفعته بالراجع في ذلك، مثال ذلك: حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: أيا صبي حج ثم بلغ الحنث، فعليه حجة أخرى... هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، رجح ابن التركماني وقفه فقال:

(٢٣٤) ينظر: الهداية (١/ ٨٩)، التنبيه (ص: ٢٥٤-٢٥٥).

(٢٣٥) ينظر: التنبيه (ص: ٢٧٤).

(٢٣٦) ينظر: [٦٥/ب].

(٢٣٧) ينظر: التنبيه (ص: ٢٤٩).

(٢٣٨) ينظر: [٥٤/ب].

(٢٣٩) التنبيه (ص: ٢٥٤).

(٢٤٠) ينظر: [٥٦/ب].

"وقال البيهقي: الصواب وقفه". أما القرشي فذكر الروايات المرفوعة والموقوفة ونقل أقوال الأئمة في الترجيح^(٢٤١).

٨. يصوّب ابن التركماني -غالبًا- الأوهام التي جاءت في الهداية دون الإشارة إليها، أما القرشي ينبه أولاً ثم يذكر الصواب. مثال ذلك: قال صاحب الهداية: "لقوله: لا جمعة ولا شريق ولا فطر ولا أضحي إلا في مصر جامع". اكتفى ابن التركماني بتخريجه عن علي ؑ موقوفاً، ونقل تصحيحه عن ابن حزم. أما القرشي حكم على رواية الرفع بالضعف، ثم أوردتها موقوفة عن علي ؑ، وصححه عن ابن حزم.

٩. لم يتطرق ابن التركماني لبعض المسائل التي ذكرها صاحب الهداية^(٢٤٢)، بينما القرشي حاول استيعاب أكثرها. مثل: مسألة (وقت خطبة الجمعة)، و(تطيب الميت بالكافور)، و(الأكل يوم النحر)، لم يذكر لها ابن التركماني دليلاً.

١٠. ليس في كتاب ابن التركماني شيء من التراجم، أو معاني لغريب الحديث، أو ضبط للأسماء، أو غيره من الفوائد الحديثية. بخلاف كتاب العناية.

١١. يجمع ابن التركماني الأبواب أحياناً، فيقول: "باب الكسوف، والاستسقاء والخوف"^(٢٤٣)، بينما سار القرشي على منهج صاحب الهداية بذكرها متفرقة.

١٢. يكتفي ابن التركماني -غالبًا- بعزو الحديث لمصدر واحد، بخلاف القرشي، مثال ذلك: (الوقت الذي صلى فيه النبي ﷺ صلاة الخوف) اكتفى بعزوه للنسائي^(٢٤٤). أما القرشي فقال: "أخرجه أبو داود، والنسائي"، وفي (توجيه الميت للقبلة) اكتفى ابن التركماني بعزوه للحاكم^(٢٤٥)، أما القرشي فعزاه للحاكم والبيهقي.

المطلب الثاني: الموازنة بين العناية ونصب الراية

أقدم بين يدي هذه الموازنة بعض الملاحظات:

● يُلاحظ أن القرشي والزيلعي قد عاشا في عصر واحد، وهو القرن الثامن الهجري، ولم يكن بين وفاتها سوى ثلاثة عشرة سنة، فالزيلعي مات سنة ٧٦٢هـ، بينما القرشي توفي بعده سنة

(٢٤١) ينظر: [٨٠/ب].

(٢٤٢) ينظر: التنبيه (ص: ٢٤٢).

(٢٤٣) ينظر: التنبيه (ص: ٢٤٥).

(٢٤٤) ينظر: التنبيه (ص: ٢٥١).

(٢٤٥) ينظر: التنبيه (ص: ٢٥١).

٧٧٥هـ، وكلاهما عاشا في بيئة واحدة، ومدينة واحدة -القاهرة-، وأخذا عن علاء الدين ابن التركماني (٢٤٦).

● كلاهما ينتمي إلى المذهب الحنفي.

❖ الموازنة بين كتاب العناية ونصب الراية من حيث العموم:

١. أتمّ القرشي تأليف كتابه -ولله الحمد والمنة-، أما الزيلعي فقد قارب النهاية جداً، إلا أنه ترك جزئيات كثيرة للنظر فيها، وإتمامها فيما بعد (٢٤٧).

٢. بدأ القرشي كتابه بمقدمة يبيّن فيها شيئاً من منهجه وتحدث عن مصادره، بينما أخلّى الزيلعي كتابه من المقدمة.

٣. هناك اختلاف ظاهر بين الكتابين من حيث حجم المادة التي يحويها كل منهما، فقد سلك القرشي في تخرجه مسلك التوسط بقدر ما يخدم تحقيق المسألة، واقتصر في تخرجه على أدلة مسائل كتاب صاحب الهداية، بينما الزيلعي أسهب في تخرجه وسلك مسلك الإطالة، فيورد الزيلعي جملة من أحاديث المذاهب الأخرى، ويعبر عنها بأحاديث الخصوم.

❖ الموازنة بينهما من حيث التفصيل:

١. اقتصر القرشي على تخرّيج الأحاديث والآثار التي أوردها صاحب الهداية، ويكتفي بالإشارة أحياناً إلى أحاديث الباب بقوله "وفي الباب عن فلان وفلان". أما الزيلعي فأسهب في التخرّيج جداً، فلم يكتف بأحاديث وآثار المصنف، بل أنه ذكر كذلك التي في معناها، تحت عنوان "أحاديث الباب"، ويذكر أحاديث المذاهب الأخرى في المسائل الخلافية، ويسمّيها "أحاديث الخصوم" (٢٤٨)، حتى إنه يخرج أحاديث لمسائل أوردها المصنف دون أدلة، مثاله: قول صاحب الهداية: "ولا تجب الجمعة على مسافر، ولا امرأة، ولا مريض، ولا أعمى" خرّج لها الزيلعي أدلة منها مسألة السفر يوم الجمعة.

٢. يكتفي القرشي في عزو الحديث إلى الصحيحين -غالبًا- أو أحدهما، ولا يتعدى إلى ذكر من أخرجه من غيرهما إلا إذا أورده المصنف بلفظ غيرهما. أما الزيلعي فغالبًا يعزوه إلى

(٢٤٦) ينظر: الدرر الكامنة (٣/ ٩٥).

(٢٤٧) ينظر: دراسة حديثة موازنة لنصب الراية (ص: ٢٨٧).

(٢٤٨) المقصود بالخصوم: (الخصم) هنا ليس كالذي تستعمله العامة في كلامها وهو العدو، وإنما معناها المجادل والمخالف في تلك المسألة، ففي القاموس المحيط (١/ ١٠٢): مادة خ ص م: الخصومة: الجدل. وينظر: دراسة حديثة مقارنة لنصب الراية (ص: ١٥٦).

الصحيحين، ثم إلى باقي المصادر التي خرجت الحديث. مثال ذلك: في حديث عائشة: كُنْتُ أَطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ، بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يُجْرِمَ، ثُمَّ يُجْرِمُ. اكتفى القرشي بمسلم^(٢٤٩). أما الزيلعي فأخرجه في الصحيحين بألفاظه المختلفة، ثم إلى أبي داود، ثم ذكر أحاديث الخصوم^(٢٥٠).

٣. إذا كان الحديث روي عن جمع من الصحابة فإن القرشي غالباً يكتفي بحديث صحابي واحد أو صحابين، ويحكم على الأول. أما الزيلعي فإنه يذكر كل شواهد الحديث غالباً، ثم يبدأ بتخريج حديث كل صحابي بجميع طرقه. مثال ذلك: قال صاحب الهداية: لقوله: 'إن الله وتر يحب الوتر'. اكتفى القرشي برواية أبي هريرة في الصحيحين، بينما الزيلعي قال^(٢٥١): "روي من حديث أبي هريرة، ومن حديث علي، ومن حديث ابن عمر، ومن حديث الخدري". ثم ذكر أدلة كل صحابي.

٤. يسوق القرشي السند أحياناً كاملاً، بينما يسوقه الزيلعي غالباً.
٥. يُجمل القرشي في الحكم على الحديث الضعيف من جميع طرقه؛ فيكتفي -أحياناً- بنقل قول أحد النقاد بضعفه دون بيان سبب ذلك الضعف. أما الزيلعي فيذكر سبب الضعف ثم يفصل في ذكر جميع الروايات الضعيفة. مثال ذلك: في كفن الرسول ' أجمل القرشي الحكم بقوله: "ورواه البيهقي من طرق كلها ضعيفة. قال الحافظ أبو محمد المنذري: وروي في كفن النبي ﷺ روايات مختلفة، وحديث عائشة أشبه الأحاديث التي رويت في كفن النبي" ^(٢٥٢). أما الزيلعي فصّل في ذكر هذه الروايات الضعيفة.

٦. يشير القرشي -أحياناً- إلى الراوي المتكلم فيه باختصار، كقوله: "فيه كلام"، أو "في إسناده فلان". أما الزيلعي يفصل في ذكر أقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً.

٧. يُعبر القرشي عن عدم عثوره على الأحاديث والآثار على الوجه الذي ذكره المصنف بألفاظ، منها: "لم أره"، أو "لم أره مرفوعاً"، أو "لم أره بهذا اللفظ". أما الزيلعي فيعبر عنها بلفظ "غريب"، أو "غريب مرفوعاً" أو "غريب بهذا اللفظ"، ولا مشاحة في الاصطلاح، إلا أن لفظ القرشي هو أقرب لاصطلاح المحدثين. أما لفظ غريب فلها دلالة أخرى كما هو معلوم في علوم

[٢٤٩] ينظر: [٨١/ب]

[٢٥٠] ينظر: نصب الراية (٣/ ٢٠-١٨).

[٢٥١] نصب الراية (٢/ ٢٥٥).

[٢٥٢] ينظر: [٥٦/أ].

الحديث.

٨. إذا ذكر صاحب الهداية معنى الرواية دون لفظها فإن القرشي غالبا ما يُخَرِّجها من مظانها بنحوها أو بمعناها، دون أن ينبه إلى غرابة اللفظ. أما الزيلعي فيعبر بلفظ (غريب) ثم يسوق الأدلة التي بنحوها أو معناها. مثال ذلك: قول صاحب الهداية: "لقوله": إذا رأيتم من هذه الأفراع شيئا فارغبوا إلى الله تعالى بالدعاء". قال الزيلعي: غريب، ثم خَرَّجها بألفاظ مختلفة، منها: فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ، وفي رواية: فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا، وفي رواية: فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ^(٢٥٣). أما القرشي خَرَّجها دون التنبيه.

٩. في كلٍ منهما روايات ليست عند الآخر. مثال ذلك: في مسألة (جهر النبي) بالتكبير في الأضحى). أورد القرشي رواية عن ابن عمر، ويبيّن ضعفها دون أن يعزوها، قال: "وقد روي مرفوعا وهو ضعيف، ولفظه: عن ابن عمر: كَانَ النَّبِيُّ يُخْرِجُ فِي الْعِيدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَالْعَبَّاسِ... رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، فَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ عَلَى الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ"^(٢٥٤)، أما الزيلعي فقال: غريب لم أجده. واستدرك عليه ذلك ابن قطلوبغا^(٢٥٥).

(٢٥٣) ومثل ذلك في قول صاحب الهداية: "زملوهم بكلومهم ودمائهم ولا تغسلوهم". ينظر ص ٢٣٧.

(٢٥٤) ينظر: [٥١/ب].

(٢٥٥) ينظر: منية الأملعي (ص: ٣١).

الخاتمة

- وفي ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:
١. مكانة عبد القادر القرشي العلمية المرموقة، فهو من حفاظ الحديث، ومن فقهاء الحنفية، وعالم بالتراجم، وتمثلت مكانته في تعدد مؤلفاته في علوم شتى، واستفادة كبار العلماء منه، كالعراقي، والهيثمي، والفيروز أبادي.
 ٢. يُعدّ كتاب "العناية" أول كتاب اعتنى بتخريج أحاديث "الهداية" -استيعاباً-.
 ٣. سلك القرشي في تخريج الأحاديث والآثار منهج التوسط.
 ٤. قد يعتمد على أحكام العلماء المتساهلين كالترمذي والحاكم، دون تعقبها.
 ٥. لم يعتنِ بتعقبات الذهبي على الحاكم.
 ٦. يتعصّب أحياناً لمذهب الحنفية، فيصحح الأحاديث التي حقها التضعيف.
 ٧. خالف القرشي مذهب المحدثين في قبوله المرسل مطلقاً.
 ٨. يرى قبول الحديث الضعيف في الترغيب والترهيب.
 ٩. يرى أن سكوت أبي داود في "سننه" والمنذري في "مختصره" على الحديث تصحيحاً منها له.

التوصيات:

١. تتبع تعقبات الزيلعي على شيخه المارديني، ومن قلده المارديني (القرشي)، وتحرير النزاع بينهما.
- البحث عن مؤلفات القرشي التي لم تخرج للنور والسعي إلى تحقيقها، أو إعادة تحقيق ما لم يُحقق تحقيقاً علمياً، ككتاب "الحاوي في بيان آثار الطحاوي"، و"تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة".

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١ - إجازة من ابن تيمية لعبد القادر القرشي مكتوبة على ظهر نسخة من كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم، والنسخة هذه محفوظة في مكتبة ليدن هولندا. برقم: (٢٤١١)، (تاريخ النسخ: ٧١٨هـ). ناسخها: (عبد القادر القرشي ت ٧٧٥هـ).

ثانياً: الكتب المطبوعة:

٢ - العناية بمعرفة أحاديث الهداية: عبد القادر بن محمد القرشي (ت ٧٧٥هـ). نسخة مكتبة ملت-تركيا برقم: (٢٨٨)، (تاريخ النسخ: ٧٩١هـ).

٣ - الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (٢٠٠٢م)، ط (١٥)، دار العلم للملايين.

٤ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٩٥١م). استانبول: وكالة المعارف، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٥ - معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (د.ت)، بيروت: مكتبة المتنبي - دار إحياء التراث العربي.

٦ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م)، ط (١)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧ - طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، تحقيق: سليمان الخزي، ط (١)، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

٨ - أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القانوني الرومي الحنفي (٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ). تحقيق: يحيى حسن مراد. دار الكتب العلمية.

٩ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية: محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر - الله ابن سالم (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م). تحقيق: أحمد محمد الحلو، ط (٢)، مصر: دار هجر.

١٠ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي أبو محمد، محيي الدين الحنفي. (د.ت). (د.ط)، كراتشي: مير محمد كتب خانه.

١١ - فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها: غالب بن علي عواجي (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م)، ط (٤)، جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق.

١٢ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي (١٤٢٠هـ). إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، ط (٤): دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣ - لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ط (١)، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٢٤ هـ). تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط (١)، مصر: دار السعادة.

١٥ - الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم: تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م). تحقيق: محمد الحلواني؛ محمد شودري، ط (١)، الدمام: رمادي للنشر.

١٦ - عداء الماتريديّة للعقيدة السلفي: شمس الدين السلفي الأفغاني (١٤١٩ هـ / ١٩٨٨). الطائف: مكتبة الصديق.

١٧ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، ط (٢). تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. حيدر اباد/ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

١٨ - إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م). تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، ط (٢)، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٩ - لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)، ط (١)، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٠ - تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط (١)، دار القلم - دمشق.

٢١ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤ هـ)، تحقيق: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٢ - سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (٢٠١٠ م). تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط. إستانبول: مكتبة إرسیکا.

٢٣ - المجمع المؤسس للمعجم المفهرس: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (ج ١ / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ج ٢ - ٤ / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م). تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط (١)، بيروت: دار المعرفة.

٢٤ - ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي

الحسني الفاسي (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، ط (١)، تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٥- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايماز الذهبي (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م). تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط (٣)، الرياض: مؤسسة الرسالة.

٢٦- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م). تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمه، محمد موعده، الدكتور محمود سالم محمد، ط (١)، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.

٢٧- طبقات علماء الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م). تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، ط (١)، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٨- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (١٤١٣هـ). تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط (٢)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩- ذيل التقيد في رواية السنن والأسانيد: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، ط (١)، تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٠- الدليل إلى المتون العلمية: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، ط (١)، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٣١- المعجم المختص بالمحدثين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايماز الذهبي (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط (١)، الطائف: مكتبة الصديق.

٣٢- الإمتاع بالأربعين المتبينة السماع: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ط (١)، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (د.ت). بيروت: دار الجيل.

٣٤- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (١٣٥١هـ). مكتبة ابن تيمية.

٣٥- طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهيبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شعبة (١٤٠٧هـ). تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط (١)، بيروت: عالم الكتب.

٣٦- المستخرج على المستدرک للحاكم (أماي العراقي): أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (١٤١٠). تحقيق: محمد عبد المنعم رشاد، ط (١)،

القاهرة: مكتبة السنة.

٣٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (د.ت). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. لبنان: المكتبة العصرية.

٣٨- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م). عُنِيَ به: بو جمعة مكري، خالد زواري. ط (١)، جدة: دار المنهاج.

٣٩- الفوائد البهية في تراجم الحنفية: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١٣٢٤ هـ). تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط (١)، مصر: دار السعادة.

٤٠- سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (٢٠١٠ م). تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إستانبول: مكتبة إرسیکا.

٤١- مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق: جمال الدين الإسني (٢٠٠٧ م). تحقيق: نصر- الدين فريد محمد واصل، ط (١)، القاهرة: دار الشروق.

٤٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، ك (١)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط (١)، دمشق - بيروت: دار ابن كثير.

٤٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م)، ط (١)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٤٤- معرفة السنن والآثار: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م). تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط (١)، كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية (دمشق - بيروت): دار قتيبة، (حلب - دمشق): دار الوعي، (المنصورة - القاهرة): دار الوفاء

٤٥- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (١٩٤١ م). بغداد: مكتبة المثنى. (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية).

٤٦- مطالع الدقائق في تحرير الجوامع والفوارق: جمال الدين الإسني (٢٠٠٧ م). تحقيق: نصر- الدين فريد محمد واصل، ط (١)، القاهرة: دار الشروق.

٤٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م)، تحقيق: محمد المتصر - بن محمد الزمزمي، ط (٦)، دار البشائر الإسلامية.

- ٤٨ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية: المولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداربي الغزي المصري الحنفي (د.ت). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. دار الرفاعي.
- ٤٩ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (١٤١٥هـ). تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط (٢)، الرياض: مكتبة الكوثر.
- ٥٠ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). تحقيق: علي حسين علي، ط (١)، مصر: مكتبة السنة
- ٥١ - المدخل إلى أصول الحديث على منهج الحنفية: عبد المجيد التركماني (١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م)، ط (١)، بيروت: دار الرياحين.
- ٥٢ - ضوابط الجرح والتعديل مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي: عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م)، ط (٤)، الرياض: العبيكان.
- ٥٣ - الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، ط (١)، بيروت: الكتب العلمية.
- ٥٤ - تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (١٣٢٦هـ)، ط (١)، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- ٥٥ - الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط (٢)، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- ٥٦ - العناية شرح الهداية: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين (ت: ٧٨٦هـ) دار الفكر، (د.ت).
- ٥٧ - منية الأملعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي: العلامة الحافظ قاسم بن قطلوبغا (١٣٦٩هـ - ١٩٥٠هـ). تحقيق: محمد زاهد الكوثري. مصر: مكتبة الخانجي.
- ٥٨ - نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (١٤١٨هـ / ١٩٩٧م). تحقيق: محمد عوامة، ط (١)، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ٥٩ - المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ب.ت). تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. القاهرة: دار الحرمين.
- ٦٠ - دراسة حديثة مقارنة لنصب الراية وفتح القدير ومنية الأملعي: محمد عوامة (١٤١٨هـ)، ط (١)، بيروت: مؤسسة الريان.

- ٦١ - التنبيه على تخريج أحاديث الهداية والخلاصة: قاضي القضاة علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني المصري الشهير بابن التركماني (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م). تحقيق: نادر السامرائي، عمر الملاح، قتيبة الدوري، ط(١)، الأردن: دار الفتح.
- ٦٢ - التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل: بكر عبد الله أبو زيد (١٤١٣هـ)، ط(١)، المملكة العربية السعودية: دار العاصمة.
- ٦٣ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (د.ت). تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني. بيروت: دار المعرفة.
- ٦٤ - منهج الإمام الزيلعي في كتابه نصب الراية. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). إعداد: منصور محمد الشرايري. رسالة لنيل درجة الماجستير. قسم الحديث. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.
- ٦٥ - القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر - والتوزيع، بيروت - لبنان، ط(١) الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

Romanization of Resources

First: Manuscripts:

1. Ijāzat min Ibn Taymīyah li-‘Abd al-Qādir al-Qurashī maktūbah ‘alā Ḥaḥr nuskah min Kitāb al-Ṣārim al-maslūl ‘alā shātim al-Rasūl ṣallā Allāh ‘alayhi wa-sallam). This copy is preserved in the Leiden Library in the Netherlands. Number: (2411), (Date of transcription: 718 AH). Copyist: (Abd al-Qadir al-Qurashi, d. 775 AH).

Second: Printed Books:

2. Al-‘Ināyah bi-ma‘rifat aḥādīth al-Hidāyah : ‘Abd al-Qādir ibn Muḥammad al-Qurashī (t 775h). Copy from the Mellat Library, Turkey, number: (288), (Date of transcription: 791 AH).

3. Al-A‘lām : Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris, al-Ziriklī al-Dimashqī (2002 AD), ed. (15), Dar al-Ilm Lil-Malayan.

4. Hadīyah al-‘arīfīn Asmā’ al-mu‘allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn : Ismā‘īl ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm Bābānī al-Baghdādī (1951m). Istanbul: Ma‘arif Agency, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (The Revival of the Arab Heritage)

5- Mu‘jam al-mu‘allifīn : ‘Umar ibn Riḍā ibn Muḥammad Rāghib ibn ‘Abd al-Ghanī Kaḥḥālāh (D. t.), Beirut: Al-Muthanna Library - Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

6- Ḥasan al-muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah : ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (1387 H-1967 M), 1st edition, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Egypt: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi al-Halabi and Partners.

7- Ṭabaqāt al-mufasssīrīn : Aḥmad ibn Muḥammad al-dnh wy min ‘ulamā’ al-qarn al-ḥādī ‘ashar (1417h-1997m), edited by Sulayman al-Khazī, 1st edition, Medina: Maktaba al-Ulum wa al-Hikam.

8- Anīs al-fuqahā’ fī t’ryfāt al-alfāz al-mutadāwalah bayna al-fuqahā’ : Qāsim ibn ‘Abd Allāh ibn Amīr ‘Alī al-Qūnawī al-Rūmī al-Ḥanafī (2004m-1424h). Edited by Yahya Hassan Murad. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

9- Al-Jawāhir al-muḍīyah fī Ṭabaqāt al-Ḥanafīyah : Muḥyī al-Dīn Abī Muḥammad ‘Abd al-Qādir ibn Muḥammad ibn Naṣr Allāh Ibn Sālīm (1413h-1993m). Edited by: Ahmed Muhammad al-Hilu, 2nd ed., Egypt: Dar Hijr.

10- Al-Jawāhir al-muḍīyah fī Ṭabaqāt al-Ḥanafīyah : ‘Abd al-Qādir ibn Muḥammad ibn Naṣr Allāh al-Qurashī Abū Muḥammad, Muḥyī al-Dīn al-Ḥanafī. (n.d.). (n.d.), Karachi: Mir Muhammad Kutub Khana.

11- Firaq mu‘āshirah tantesibu ilā al-Islām wa-bayān Mawqif al-Islām minhā : Ghālīb ibn ‘Alī ‘Awājī (1422 H-2001 M), 4th ed., Jeddah: Al-Maktaba al-Asriya al-Dhababia for Printing, Publishing, and Marketing.

12- Al-Mawsū‘ah al-muyassarāh fī al-adyān wa-al-madhāhib wa-al-aḥzāb al-mu‘āshirah : al-nadwah al-‘Ālamīyah lil-Shabāb al-Islāmī (1420h). Supervision, planning, and review: Dr. Manī bin Hammad al-Juhani, 4th ed.: Dar al-Nadwa al-Alamiya for Printing, Publishing, and Distribution.

13- Laḥḥ al-alḥāz bi-dhayl Ṭabaqāt al-ḥuffāz : Muḥammad ibn Muḥammad

ibn Muḥammad, Abū al-Faḍl Taqī al-Dīn Ibn Fahd al-Hāshimī al'lwī al'sfwny thumma almkī al-Shāfi'ī (1419H-1998M), 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

14- Al-Fawā'id al-bahīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah : Abū al-Ḥasanāt Muḥammad 'Abd al-Ḥayy al-Laknawī al-Hindī (1324h). Edited and annotated by Muhammad Badr al-Din Abu Firas al-Na'sani, 1st edition, Egypt: Dar al-Sa'adah.

15- Al-Ṣārim al-maslūl 'alā shātim al-Rasūl ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam : Taqī al-Dīn Abī al-'Abbās Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm ibn 'Abd al-Salām Ibn Taymīyah (1417h-1997m). Edited by Muhammad al-Halwani and Muhammad Chowdhury, 1st edition, Dammam: Ramadi Publishing House.

16- 'Adā' al-Māturīdīyah lil-'aqīdah al-Salafī : Shams al-Dīn al-Salafī al-Afghānī (1419h / 1988) Taif: Maktaba al-Siddiq.

17- Al-Durar alkāmnih fī a'yān al-mī'ah al-thāminah : Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī (1392h / 1972m), 2nd edition. Edited by Muhammad Abd al-Mu'id Dhan. Hyderabad, India: Ottoman Encyclopedia Council.

18- Inbā' alghmr b'bnā' al-'umr fī al-tārīkh : Shihāb al-Dīn Abī al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Ḥajar al-'Asqalānī (1406 H-1986m) Edited by Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan, 2nd edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

19- Lahṣ al-alḥāṣ bi-dhayl Ṭabaqāt al-ḥuffāṣ : Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad, Abū al-Faḍl Taqī al-Dīn Ibn Fahd al-Hāshimī al'lwī al'sfwny thumma almkī al-Shāfi'ī (1419H-1998M), 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

20- Tāj al-tarājim : Abū al-Fidā' Zayn al-Dīn Abū al-'Adl Qāsim ibn quṭlūbghā al-Sūdānī (nisbat ilā Mu'tiq Abīh Sūdūn alshykhwny) al-jamālī al-Ḥanafī (1413 H-1992m) edited by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, ed. (1), Dar al-Qalam - Damascus.

21- Al-Manhal al-Ṣāfi wālmstwfā ba'da al-Wāfi : Yūsuf ibn tghry Bardī ibn 'Abd Allāh al-Zāhirī al-Ḥanafī, Abū al-Maḥāsin, Jamāl al-Dīn (al-mutawaffā : 874h) edited by Dr. Muhammad Muhammad Amin, Egyptian General Book Authority.

22- Sullam al-wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-fuḥūl : Muṣṭafā ibn 'Abd Allāh al-Qusṭantīnī al-'Uthmānī al-ma'rūf bi-« Kātib Jalabī » wb « Ḥājī Khalīfah » (2010 M) Edited by Mahmoud Abdel Qader Al-Arnaout. Istanbul: IRCICA Library.

23- Al-Majma' al-mu'assis ilm'jm al-mufahras : Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Aḥmad al-shahīr bi-« Ibn Ḥajar al-'Asqalānī » (j 1/1413 H-1992 M), Vol. 2-4/1415 AH - 1994 AD). Edited by Dr. Yusuf Abdul Rahman Al-Marashli, 1st ed., Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

24- Dhayl al-Taḥyīd fī ruwāt al-sunan wa-al-asānīd : Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Alī, Taqī al-Dīn, Abū al-Ṭayyib al-Makkī al-Ḥasanī al-Fāsī (1410h / 1990m), 1st edition, edited by Kamal Yusuf al-Hout. Beirut: Dar al-Kutub al-

Ilmiyyah.

25- Siyar A'lām al-nubalā' : Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (1405h-1985m). Edited by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shuayb al-Arna'ut, 3rd edition, Riyadh: Al-Risalah Foundation.

26- A'yān al-'aṣr wa-a'wān al-Naṣr : Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak al-Ṣafādī (1418 H-1998 M). Edited by Ali Abu Zaid, Nabil Abu Ashma, Muhammad Mu'awwad, Dr. Mahmoud Salim Muhammad, 1st edition, Beirut: Dar al-Fikr al-Mu'asir, Damascus: Dar al-Fikr.

27- Ṭabaqāt 'ulamā' al-ḥadīth : Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Abd al-Hādī al-Dimashqī al-Ṣāliḥī (1417h-1996m). Edited by: Akram al-Boushi, Ibrahim al-Zaybaq, ed. (1), Beirut: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.

28- Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah al-Kubrā : Tāj al-Dīn 'Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (1413h). Edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, ed. (2), Hijr for Printing, Publishing, and Distribution.

29- Dhayl al-Taḥyīd fī ruwāt al-sunan wa-al-asānīd : Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Alī, Taqī al-Dīn, Abū al-Ṭayyib al-Makkī al-Ḥasanī al-Fāsī (1410h / 1990m), ed. (1), edited by: Kamal Yusuf al-Hout. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

30- Al-Dalīl ilā al-mutūn al-'Ilmiyyah : 'Abd al-'Azīz ibn Ibrāhīm ibn Qāsim (1420 H-2000 M), ed. (1), Riyadh: Dar al-Sumai'i for Publishing and Distribution.

31- Al-Mu'jam al-Mukhtaṣṣ bālmḥdthyn : Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (1408 H-1988 M). Edited by: Dr. Muhammad al-Habib al-Hayla, 1st edition, Taif: Al-Siddiq Library.

32- Al-Imtā' bi-al-arba'in al-mutabāyinah al-samā' : Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī (1418h-1997m), 1st edition, edited by: Abu Abdullah Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail al-Shafi'i. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

33- Al-Ḍaw' al-lāmi' li-ahl al-qarn al-tāsi' : Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn 'Uthmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī (D. t). Beirut: Dar al-Jeel.

34- Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā' : Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (1351h). Ibn Taymiyyah Library.

35- Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah : Abū Bakr ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Umar al-Asadī alshhby al-Dimashqī, Taqī al-Dīn Ibn Qāḍī Shuhbah (1407 H). Edited by: Al-Hafiz Abd al-Alim Khan, ed. (1), Beirut: Alam al-Kutub.

36- Al-Mustakhraj 'alā al-Mustadrak lil-Ḥākim (Amālī al-'Irāqī) : Abū al-Faḍl Zayn al-Dīn 'Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Ibrāhīm al-'Irāqī (1410). Edited by: Muhammad Abd al-Mun'im

Rashad, ed. (1), Cairo: Maktaba al-Sunnah.

37- Bughyat al-wu'āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh : 'Abd al-Rahmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (D. t) Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Lebanon: Al-Maktaba al-Asriya.

38- Qilādat al-naḥr fī wafayāt a'yān al-dahr : Abū Muḥammad al-Ṭayyib ibn 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn 'Alī Bāmakhramah, alhijrāny al-Ḥaḍramī al-Shāfi'ī (1428 H-2008 M). Edited by: Bu Jumaa Makri, Khalid Zawari. (1st ed.), Jeddah: Dar Al-Minhaj.

39- Al-Fawā'id al-bahīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah : Abū al-Ḥasanāt Muḥammad 'Abd al-Ḥayy al-Laknawī al-Hindī (1324h). Edited and commented on by Muhammad Badr Al-Din Abu Firas Al-Na'sani, (1st ed.), Egypt: Dar Al-Sa'adah.

40- Sullam al-wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-fuḥūl : Muṣṭafā ibn 'Abd Allāh al-Qusṭanṭīnī al-'Uthmānī al-ma'rūf bi-« Kātib Jalabī » wb « Ḥājji Khalīfah » (2010 M). Edited by Mahmoud Abd Al-Qadir Al-Arna'ut. Istanbul: IRCICA Library.

41- Maṭālī' al-daqa'iq fī taḥrīr al-jawāmi' wa-al-fawāriq : Jamāl al-Dīn al-Isnawī (2007m). Edited by Nasr Al-Din Farid Muhammad Wasil, (1st ed.), Cairo: Dar Al-Shorouk.

42- Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab : 'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-'Imād al'akry al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ (1406 H-1986 M), Volume (1), edited by Mahmoud al-Arna'ut, Hadiths transmitted by Abd al-Qadir al-Arna'ut, 1st Edition, Damascus-Beirut: Dar Ibn Kathir.

43- Ḥasan al-muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah : 'Abd al-Rahmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (1387 H-1967 M), 1st Edition, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Egypt: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi and Partners.

44- Ma'rifat al-sunan wa-al-āthār : Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsā alkhusrāwīrdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī (1412h-1991m). Investigation: Abdul-Muati Amin Qalaji, 1st ed., Karachi: University of Islamic Studies. (Damascus - Beirut): Dar Qutaiba, (Aleppo - Damascus): Dar Al-Wa'i, (Mansoura - Cairo): Dar Al-Wafa

45- Kashf al-zunūn 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn : Muṣṭafā ibn 'Abd Allāh Kātib Jalabī al-Qusṭanṭīnī al-mashhūr Bāsim Ḥājji Khalīfah aw al-Ḥājji Khalīfah (1941m). Baghdad: Al-Muthanna Library. (Several Lebanese publishing houses have published it with the same page numbers, such as: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Dar Al-Ulum Al-Hadithah, and Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah).

46- Maṭālī' al-daqa'iq fī taḥrīr al-jawāmi' wa-al-fawāriq : Jamāl al-Dīn al-Isnawī (2007m). Investigation: Nasr Al-Din Farid Muhammad Wasil, 1st ed., Cairo: Dar Al-Shorouk.

47- Al-Risālah al-mustaṭrafah li-bayān Mashhūr kutub al-Sunnah al-musharrafah : Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Abī al-Fayḍ Ja'far ibn Idrīs al-Ḥasanī al-Idrīsī al-shahīr bi-al-Kattānī (1421h-2000m), edited by: Muhammad

Al-Muntasir bin Muhammad Al-Zamzami, ed. (6), Dar Al-Bishara Al-Islamiyyah.

48- Al-Ṭabaqāt al-sanīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah : al-Mawla Taqī al-Dīn ibn ‘Abd al-Qādir al-Tamīmī alddārī alghzzī almsrī alhnfi (D. t). Edited by: Abd al-Fattah Muhammad al-Halu. Dar al-Rifai.

49- Tadrīb al-Rāwī fī sharḥ Taqrīb al-Nawāwī : ‘Abd al-Rahmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (1415h). Edited by: Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Faryabi, 2nd ed., Riyadh: Maktaba al-Kawthar.

50- Faṭḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth lil-Iraqī : Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn ‘Abd al-Rahmān ibn Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Uthmān ibn Muḥammad al-Sakhāwī (1424h-2003m). Edited by: Ali Hussein Ali, 1st ed., Egypt: Maktaba al-Sunnah.

51- Al-Madkhal ilā uṣūl al-ḥadīth ‘alā Manhaj al-Ḥanafīyah : ‘Abd al-Majīd al-Turkumānī (1439h / 2018m), 1st ed., Beirut: Dar al-Rayahin.

52- Ḍawābiṭ al-jarḥ wa-al-ta’dīl ma’a dirāsah taḥlīlīyah li-tarjamat Isrā’īl ibn Yūnus ibn Abī Ishāq al-Subay’ī : ‘Abd al-‘Azīz ibn Muḥammad al-‘Abd al-Laṭīf (1434h / 2013m), 4th ed., Riyadh: Al-Ubaikan.

53- Al-Kāmil fī ḍu’afā’ al-rijāl : Abū Aḥmad ibn ‘Adī al-Jurjānī (1418h-1997m). Edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjud - Ali Muhammad Mu’awwad. Edited by: Abd al-Fattah Abu Sinnah, 1st ed., Beirut: Al-Kutub al-Ilmiyyah.

54- Tahdhīb al-Tahdhīb : Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (1326h), 1st ed., India: Da’irat al-Ma’abriyyah Press.

55- Al-Jāmi’ li-aḥkām al-Qur’ān = tafsīr al-Qurṭubī : Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr ibn Faraḥ al-Anṣārī al-Khazrajī Shams al-Dīn al-Qurṭubī (1384h-1964 M). Edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, 2nd ed., Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya.

56- Al-‘Ināyah sharḥ al-Hidāyah : Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd, Akmal al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Ibn al-Shaykh Shams al-Dīn (t : 786h), Dar al-Fikr, (n.d.).

57- Munyat al-Alma’ī fīmā fāta min takhrīj aḥādīth al-Hidāyah llzyl’y : al-‘allāmah al-Ḥāfiẓ Qāsim ibn Quṭlūbughā (1369h-1950h). Edited by: Muhammad Zahid al-Kawthari. Egypt: Maktabat al-Khanji.

58- Naṣb al-Rāyah li-aḥādīth al-Hidāyah ma’a ḥāshiyatihi Bughyat al-Alma’ī fī takhrīj al-Zayla’ī : Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Zayla’ī (1418h / 1997m). Edited by Muhammad Awwamah, ed. (1), Beirut: Al-Rayyan Foundation for Printing and Publishing. Jeddah: Dar al-Qibla for Islamic Culture.

59- Al-Mu’jam al-Awsaṭ : Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (b. t) Edited by Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad, Abd al-Muhsin ibn Ibrahim al-Husayni. Cairo: Dar al-Haramayn.

60- Dirāsah Ḥadīthīyah muqāranah lnṣb al-Rāyah wa-faṭḥ al-qadīr wa-munyat al-Alma’ī : Muḥammad ‘Awwāmah (1418h), ed. (1), Beirut: Al-Rayyan

Foundation.

61- Al-Tanbīh 'alā takhrīj aḥādīth al-Hidāyah wālkhlāsh : Qāḍī al-Quḍāh 'Alā' al-Dīn 'Alī ibn 'Uthmān ibn Ibrāhīm al-Māridīnī al-Miṣrī al-shahīr bi-Ibn al-Turkumānī (1441h / 2020m). Edited by: Thaer al-Samarra'i, Omar al-Malah, Qutaiba al-Duri, ed. (1), Jordan: Dar al-Fath.

62- Al-Ta'sīl li-uṣūl al-Takhrīj wa-qawā'id al-jarḥ wa-al-ta'dīl : Bakr 'Abd Allāh Abū Zayd (1413h), ed. (1), Kingdom of Saudi Arabia: Dar al-Asima.

63- Al-Dirāyah fī takhrīj aḥādīth al-Hidāyah : Abū al-Faḍl Aḥmad ibn 'Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-'Asqalānī. (D. t). Edited by: Sayyid Abdullah Hashim al-Yamani al-Madani. Beirut: Dar al-Ma'rifah.

64- Manhaj al-Imām al-Zayla'ī fī kitābihi Naṣb al-Rāyah. (1420h-1999m). i'dād : Maṣṣūr Muḥammad al-Sharāyirī. A thesis for a Master's degree. Department of Hadith, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan, Jordan.

65- Al-Qāmūs al-muḥīṭ, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya'qūb alfyrwz'ābādā (al-mutawaffā : 817h), edited by: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, (Edition) Eighth, 1426 AH - 2005 AD.